

جامعة محمد خيضر بسكرة
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة العربية وآدابها



مذكرة ماستر

لغة وأدب عربي
دراسات لغوية
لسانيات تطبيقية
رقم: ت/65

إعداد الطالبات:
شالة خديجة /حاجي رنده
يوم: 20/06/2023

وسائل تنمية اللغة عند الطفل المعاق ذهنيا إعاقة جزئية مركز ابتسم لي - طولقة- نموذجاً.

لجنة المناقشة:

رئيس	جامعة محمد خيضر بسكرة	أ. د.	ملاوي صلاح الدين
مقرر	جامعة محمد خيضر بسكرة	أ. د.	نعيمة بن ترابو
مناقش	جامعة محمد خيضر بسكرة	أ. د.	بشار إبراهيم

السنة الجامعية: 2022-2023

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(وَاذْكُرُوا إِذْ أَنْتُمْ قَلِيلٌ مُسْتَضْعَفُونَ فِي
الْأَرْضِ تَخَافُونَ أَنْ يَخَطَّفَكُمُ النَّاسُ
فَأَوَّاكُمْ وَأَيْدِيكُمْ بِنَصْرِهِ وَرَزَقَكُمْ مِنَ
الطَّيِّبَاتِ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ)

سورة الأنفال - الآية 26

شكر وعرّفان:

نحمد الله ونشكره على جل نعمه علينا في إنجاز بحثنا.

كما نتقدم بجزيل الشكر والعرّفان إلى من أنارت طريقنا وسبيلنا وأرشدتنا إلى ما هو أقوم من

ملاحظات ونصائح في عملنا هذا.

كما نتقدم بأسمى معاني الشكر والامتنان إلى عائلتنا على ما قدموه لنا من دعم مادي

ومعنوي خاصة.

كما نتقدم بكل معاني التقدير والاحترام إلى أسرة كلية الآداب واللغات وقسم الآداب واللغة

العربية كل باسمه ومقامه على ما قدموه لنا في طوال مسيرتنا الجامعية.

كما نشكر كل من ساعدنا في إعداد بحثنا سواء من قريب أو من بعيد

العقل خاصية فريدة في الإنسان تميزه عن غيره من الكائنات بكل ما يتمتع به من قدرات ومهارات مختلفة بين الأفراد والجماعات.

وهو نعمة كبيرة إذا لم يتعرض إلى علة تقيد وتنقص من نسبة أدائه لمهامه ومهاراته، ومعها الحركية والنفسية، ومنه يظهر لنا المعاق ذهنيا الذي كان مهمش في الأزمنة السابقة إلى أن تطورت وسائل التنمية وكثرت المراكز لهذه الفئة، فنجد في دور الرعاية والمراكز التي تنمي له لغته وتساعد في التكيف والتواصل مع المجتمع الذي هو جزء منه، بمختلف الوسائل المتاحة، كالطفل المعاق ذهنيا جزء من المجتمع ولذلك اخترنا أن يكون موضوع مذكرة تخرجنا الماستر : "وسائل تنمية اللغة عند الطفل المعاق ذهنيا "إعاقة جزئية" مركز ابتمس لي -طولقة- أنموذجا".

بهدف أن نتعرف على الوسائل التي تستخدم في تنمية اللغة عند هذه الفئة، ومحاولة تسليط الضوء عليها، وقد شدنا الميل نحو هذا العنوان لأننا أحد أولياء هذه الفئة وعائشنا مختلف التطورات التي يعيشها الطفل في مرحلة تنمية لغته والنتائج التي تخلفها استخدام وسائل التنمية اللغوية، كما نسعى إلى معرفة الأسباب التي تمنع من دمج الطفل المعاق ذهنيا في المدارس العادية، ومنها أسباب علمية: -قلة الدراسات الموجهة نحو هذه الفئة خاصة في مجال لسانيات تطبيقية.

- محاولة الولوج إلى ميدان تعليم التربية ومعرفة الوسائل المستخدمة في تنمية اللغة عند الطفل المعاق ذهنيا "إعاقة جزئية".

ومع كل هذه الدوافع والأسباب نشأت لدينا إشكالية أثارت فضولنا هي: ماهي الوسائل المتبعة في تنمية اللغة عند الطفل المعاق ذهنيا "إعاقة جزئية" والتربية الخاصة عامة؟ وقد تفرعت منها تساؤلات جزئية منها: ما مفهوم الإعاقة الذهنية؟ وما المقصود بالتنمية اللغوية؟ وهل يمكن دمجهم مع أقرانه في المدارس العادية؟

وللإجابة عن هذه الإشكالية اتبعنا خطة لضبط مسار بحثنا وضبطه كآلاتي: قسمنا مذكرتنا إلى فصلين إثنين هما: فصل نظري معنون بـ وسائل تنمية اللغة عند الطفل المعاق ذهنيا "إعاقة جزئية" ويندرج تحته عناصر أساسية هي: ضبط المفاهيم الأساسية: ويندرج تحته أيضا عدة عناصر، وسائل التنمية اللغوية عند الطفل المعاق ذهنيا "إعاقة جزئية": يحمل بين طياته ترتيب لهذه الوسائل نبدأها ببناء المنهاج الدراسي لطفل معاق عقليا ويليه ذكر الوسائل المتعددة في تنمية اللغة عند الطفل المعاق ذهنيا "إعاقة جزئية" أهمية وسائل تنمية اللغة عند طفل معاق ذهنيا.

أما بالنسبة للفصل الثاني فوسمناه بـ «وسائل تنمية اللغة عند الطفل المعاق ذهنيا إعاقة جزئية»، قسم إلى جانبين أولهما نقدم فيه الأدوات المستخدمة ألا وهي الاستبيان وأداة الملاحظة وجانب ثاني فيه تحليل ما جاء في الاستبيان والملاحظة وعرض النتائج الذي نفترض أن تتوافق مع النتائج والبيانات المتحصل عليها من كلا الأداتين، ومن بين المصادر والمراجع المعتمدة في بناء خطة لمذكرتنا وانجازها:

1- سهير محمد سلامة شاش، اللعب وتنمية اللغة لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية.

- 2-محمد علي حسن الصويركي، الألعاب اللغوية ودورها في تنمية مهارات اللغة العربية.
 - 3-سمير جلوب، الوسائل التعليمية.
 - 4-حسين حمدي الطويجي، وسائل الاتصال والتكنولوجيا.
 - 5-سلامة حمدي أحمد حسين، المنهج المدرسي ماله وما عليه.
- وقد اخترنا المنهج الوصفي مع استخدام أدوات الاستبانة والملاحظة المناسبة لموضوع الدراسة. ونستهدف منها فئة من المربين والمربيات في - جمعية ابتسم لي-.
- وفي الأخير من باب رد الفضل لأهله الذين سبقت إلينا فضائلهم، نتقدم بجزيل الشكر والعرفان للدكتورة الفاضلة "نعيمة بن ترابو" لإشرافها علينا وتوجيهها لنا من بداية عملنا إلى نهايته.

الفصل الأول: وسائل تنمية اللغة عند الطفل المعاق ذهنيا (إعاقة جزئية)

1-تعريف الإعاقة الجزئية

2-مفهوم التنمية اللغوية وأهدافها

-وسائل التنمية اللغوية عند الطفل المعاق (إعاقة جزئية)

1-بناء المنهاج الدراسي للطفل المعاق عقليا.

1-1-مفهوم المنهاج الدراسي.

1-2-بناء المنهاج الدراسي للطفل المعاق عقليا.

2-وسائل تنمية اللغة عند الطفل المعاق ذهنيا (إعاقة جزئية).

1-2-الجو الأسري والمحيط المصغر.

2-2-اللعب.

2-3-وسائل الإعلام والاتصال.

2-4-الوسائل التكنولوجية والرقمية.

2-5-وسائل أخرى قديمة مستحدثة.

3-أهمية وسائل تنمية اللغة عند الطفل المعاق ذهنيا

تمهيد:

تختلف العلل التي قد تصيب الفرد بإعاقة عقلية، قبل بلوغه سن الثامن عشر (18)، مما يؤثر على حياته العلمية، والعملية لارتباطه بجوانب متعددة ومتداخلة، وله عدة مسميات منها، التخلف العقلي النقص الذهني... كما له عدة تعاريف حسبالمجالات وحسب الميدان الذي يدرسه، ومن هنا سنحاول تعريف الظاهرة حسب الميادين وهي كالآتي:

1-تعريف الإعاقة العقلية (الجزئية):

"تعتبر عملية الإعاقة من العمليات الصعبة والمعقدة، ومن ثم فإن التعرف على حالات الإعاقة العقلية والأساليب المختلفة لمواجهة هذه الحالات وعلاجها، لا تزال حتى الآن أمور بالغة التعقيد، مما أثار الجدل لدى العديد من الباحثين، فمنذ (1950م) أصدرت الجمعية الأمريكية للإعاقات العقلية والنمائية تعريفات عدة للإعاقة العقلية، يعكس كل واحد منها حرص الباحثين على مضمون محاكاة التشخيص الواردة في التعريفات بهدف تحديد ما إذا كان الفرد ذو إعاقة عقلية أم لا".¹

¹- ماجدة عبيد، الإعاقة العقلية، دار صفاء، عمان، الأردن، ط:3، 2013، ص24.

ويكون من المناسب استعراض بعض التعاريف الفنية والسيكولوجية والاجتماعية:

1-1-1-1-1-1 التعريف الطبي والسيكولوجي: Medical Definition

1-1-1-أ-1-1-1-1-1-1 التعريف الطبي:

يعد التعريف الطبي من أقدم تعريفات الإعاقة العقلية، ذلك لأن علمائه أوائل من اهتموا بتعريف وتشخيص ظاهرة الإعاقة العقلية، وأهم ما ركز عليه التعريف الطبي هي أسباب الإعاقة العقلية، ففي عام 1900 ركز إيرلاند على أبرز وأهم الأسباب المؤدية إلى إصابة المراكز العصبية والتي تحدث قبل أو بعد أو أثناء الولادة.¹

"تتعدد الأسباب المؤدية إلى الإعاقة العقلية، وخاصة تلك الأسباب التي تؤدي إلى تلف في الجهاز العصبي المركزي، وخاصة القشرة الدماغية التي تتضمن مراكز الكلام والعمليات العقلية العليا، التآزر البصري الحركي، والحركة والإحساس، القراءة، السمع... إلخ، وبالتالي تعطيل الوظيفة المرتبطة بها، وذلك لأن الجهاز العصبي المركزي يعمل على استقبال المثيرات من خلال الأعصاب الحسية ومن ثم القيام بالاستجابات المناسبة وفي الوقت المناسب".²

وحسب التعريف الطبي عرفت الإعاقة العقلية على أنها حالة من الضعف في الوظيفة

العقلية ناتجة عن سوء التغذية أو مرض ناشئ عن الإصابة في مركز الجهاز العصبي.

¹- ينظر: المرجع نفسه، ص25.

²- ماجدة عبيد، الإعاقة العقلية، ص26.

وعلى ذلك يتمثل التعريف الطبي للإعاقة العقلية في وصف الحالة وأعراضها وأسبابها.¹
 "من أبرز الانتقادات التي وجهت لهذا التعريف، صعوبة وصف الإعاقة العقلية بطريقة
 رقمية تعبر عن مستوى ذكاء الفرد.

ويعرف "أحمد عكاشة" (1992م) أن الإعاقة العقلية توقف أو عدم تكامل تطور ونضوج
 العقل مما يؤدي إلى نقص في الذكاء لا يسمح للفرد بحياة مستقلة أو حماية نفسه ضد
 المخاطر.

في حين يرى خليل معوض (1994: 315) وأحمد السعيد، ومصري عبد الحميد حنورة
 وأحمد وادي أن الإعاقة العقلية في حالة توقف نمو الذهن قبل اكتمال نضوجه ويحدث قبل
 سن الثانية عشر لعوامل فطرية وبيئية ويصاحبه سلوك توافق سيء.²

1-1-ب-التعريف السيكلوجي: Psychometric Definition

ظهر التعريف السيكلوجي للإعاقة نتيجة للانتقادات التي وجهت إلى التعريف الطبي، حيث
 يمكن للطبيب وصف الحالة ومظاهرها وأسبابها، دون أن يعطي وصفاً دقيقاً وبشكل كمي
 للقدرة العقلية، فعلى سبيل المثال يصف الطبيب حال الطفل المنغولي ويذكر مظاهر تلك
 الحالة من الناحية الفيزيولوجية وأن يذكر الأسباب المؤدية إليها، ولكن لا يمكنه وصف نسبة

¹ - ينظر: نفسه، ص 26-27.

² - مروة كمال أحمد، مقياس المهارات الأكاديمية لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة، مجلة الإرشاد النفسي، ع
 49، يناير 2017، ص 570.

ذكاء تلك الحالة بسبب صعوبة استخدام الطبيب لمقياس ما من مقاييس القدرة العقلية كمقياس " ستانفورد بينيه للذكاء " أو مقياس " وكسلر لذكاء الأطفال " .

فالمقياس الأول على الترتيب ظهر نتيجة لعدد من التعديلات التي أجريت عليه في جامعة ستانفورد في الولايات المتحدة الأمريكية (1916-1960) و ثم ظهر المقياس الثاني على الترتيب عام (1949) وغيرها من مقاييس القدرة العقلية.¹

"ويذكر فاروق الروسان أن التعريف السيكومتري اعتمد على نسبة الذكاء I.Q.

و Intel Ligence Quotient كمحك في تعريف الإعاقة العقلية، واعتبر الأفراد الذين تقل نسبة ذكائهم عن 75% معاقين عقلياً.

ويؤكد أحمد وادي أن التعريف السيكومتري يعتبر الفرد الذي يقل معامل ذكائه عن 75 على مقاييس الذكاء لديه إعاقة عقلية".²

1-2- التعريف الاجتماعي والتربوي:

1-2-أ- Social Definition: Social Definition

ظهر التعريف الاجتماعي للإعاقة العقلية نتيجة للانتقادات المتعددة لمقاييس القدرة العقلية وخاصة ستانفورد بينيه ومقياس وكسلر في قدرتها على قياس القدرة العقلية للفرد، فقد وجهت انتقادات إلى محتوى تلك المقاييس وصدقها وتأثيرها بعوامل عرقية وثقافية وعقلية

¹ - ينظر، المرجع السابق، ص26.

² - مروة كمال أحمد وآخرون، مقياس المهارات الأكاديمية لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة، مجلة الإرشاد النفسي، ع 49، يناير 2017، ص572.

واجتماعية، الأمر الذي أدى إلى ظهور المقاييس الاجتماعية والتي تقيس مدى تفاعل الفرد مع مجتمعه واستجابته للمتطلبات الاجتماعية، وقد نادى بهذا الاتجاه "ميرسر" (1973) و"جنسن" (1980) ويركز التعريف الاجتماعي على مدى نجاح أو فشل الفرد في الاستجابة للمتطلبات الاجتماعية المتوقعة منه مقارنة مع أقرانه من نفس المجموعة العمرية، وعلى ذلك يعتبر الفرد معاقا عقليا إذا فشل في القيام بالمتطلبات الاجتماعية المتوقعة منه.¹

"ترى "آمال باظة" أن الفرد المعاق عقليا هو فرد معاق اجتماعيا لأنه يفشل في إقامة التواصل الاجتماعي مع الآخرين ويفشل في تأدية الاستجابات والأدوار الاجتماعية المتوقعة منه في تفاعله مع الآخرين والتي تتناسب مع نفس الفئة العمرية الخاصة به".²

"وتذكر خولة يحيى وماجدة عبيد أن الإعاقة العقلية من وجهة نظر اجتماعية عبارة عن حالة من العجز في النمو العقلي منذ الولادة أو في سنوات العمر المبكرة، بدرجة لا تسمح للفرد بأن يعتمد على نفسه في البيئة العادية".³

"ومما يجدر ذكره أن "عبد العزيز الشخص" صنف الأطفال ذوي الإعاقة العقلية تصنيفا اجتماعيا بالاعتماد على درجاتهم في مقياس السلوك التكيفي، إلى أربع فئات كما في التالي.

● فئة الإعاقة العقلية البسيطة: وتتحصر نسب التكيف لأفرادها ما بين 71-84.

¹ - ينظر، ماجدة عبيد، الإعاقة العقلية، ص28-29.

² - مروة كمال أحمد، مقياس المهارات الأكاديمية لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة، ص573.

³ - المرجع نفسه، ص572.

● فئة الإعاقة العقلية المتوسطة: وتتنحصر نسب التكيف لأفرادها ما بين 58-70.

● فئة الإعاقة العقلية الشديدة: وتتنحصر نسب التكيف لأفرادها ما بين ما بين 45-57.

● فئة الإعاقة العقلية الحادة: وتتنحصر نسب التكيف لأفرادها إلى 44 فأقل¹.

1-2-ب-التعريف التربوي: Educational Definition

"يشير على أن المعاق عقليا هو الفرد الذي لا يقل عمره عن ثلاث سنوات ولا يزيد عن

عشرين سنة، وتعيقه إعاقة العقلية عن متابعة التحصيل الدراسي في المدارس

العادية، وتسمح له قدرته بالتعلم والتدريب وفق أساليب خاصة"².

"أو هو كل طفل لا يستطيع التصرف والاتصال مع أقرانه بشتى الطرق التواصلية

كالكتابة، أي الذي لا يمكنه التعبير عن أفكاره كتابا، ولا يقرأ الكتابة أو الطباعة وأن يفهم ما

يقراه، في حين لا يملك أي اضطراب من الاضطرابات كالاضطراب البصري أو شلل حركي

يفسر عدم اكتساب هذا الشكل اللغوي"³.

1-3-تعريف الجمعية الأمريكية للإعاقة العقلية:

يذكر سميث (Smith1971) أن الجمعية الأمريكية للإعاقة العقلية (AAMD) قد وضحت

هذا التعريف عن طريق النقاط الأساسية التي جاءت فيه وهي ستة (6) نقاط ألا وهي: أقل

¹ - المرجع نفسه، ص573.

² - ماجدة عبيد، الإعاقة العقلية، ص31.

³ - ينظر، المرجع السابق، ص31.

من المتوسط، الأداء الوظيفي، النضج، مرحلة النمو، التعلم، التكيف الاجتماعي على الترتيب، ويمكن أن نتناول من خلال هذا الترتيب شرحا وتحليلا للنقاط الستة بالنحو التالي:

أولا: أقل من المتوسط: (Subaverage).

يعني أن علامة الفرد في اختبار مقنن للذكاء بالمقارنة مع أبناء عمره، (-1) تعني درجة ذكاء 85 فأقل أي بنسبة 13-59%، (-2) تعني درجة ذكاء 70 فأقل أي بنسبة 14-2%، (-3) تعني درجة ذكاء 55 فأقل أي بنسبة 0-13%، بمعنى أن هذا الفرد تقريبا سيكون من بين فئة 16% الدنيا من أبناء عمره في أدائه العقلي، وهذا يعني بلغة منحي التوزيع الطبيعي للفئات البشرية أن الأداء الوظيفي العقلي للفرد الذي يعتبر معاقا عقليا حسب هذا التعريف إنما ينخفض عن المتوسط بمقدار انحراف معياري واحد على الأقل.¹

ثانيا: الأداء الوظيفي (General Intellectual Functioning)

"تشير إلى أن الفرد قد خضع إلى عملية تقييم عن طريق أداء أو اختبار يتمتع بقدر كاف من الشمول بحيث يغطي ما أمكن من الخصائص العقلية التي يمكن قياسها".²

ثالثا: النضج (Maturation)

"ويشير إلى المعدل أو الدرجة التي تنمو إليها المهارات الأساسية التي ترتبط بشكل عام بمرحلة الحضانة والطفولة المبكرة ويمكن التأكيد هنا على مهارات مثل الحبو والمشي والكلام

¹ - ينظر: صالح الإمام وفؤاد الجوالده، الإعاقة العقلية ومهارات الحياة في ضوء نظرية العقل، جامعة عمان العربية

للدراستات العليا، دار الثقافة، 2010م، ص83-84.

² - ينظر: المرجع السابق، ص84.

والتحكم بعمليات الإخراج والأكل، ومشاركة الآخرين من نفس العمر بمستوى مقبول، فالنضج هو عبارة عن مجموعة من العمليات التي تتم في منظومة معينة لا تختلف من فرد إلى آخر ولا تحدث بطريقة عشوائية أو مفاجئة بل تسير وفق خطوات منظمة متتالية تهدف إلى تكاملية واستمرارية النضج حيث يتأثر النضج بعاملين أساسيين هما الوراثة والبيئة".¹

رابعاً: مرحلة النمو (Developmental Period).

ويقصد بها هنا المرحلة التي تمتد منذ بداية الإخصاب حتى سن الثامنة عشرة، وتتمثل في:

1-مرحلة ما قبل الميلاد: في حدود 280 يوم حيث يتم تكوين الجنين عن طريق التلقيح بين الحيوان المنوي للذكر والبويضات لدى الأنثى، ويتم في هذه الفترة تحديد نوع الجنين وكذلك يكتسب الخصائص الوراثية المختلفة، وهذه بيئة تهيئ له الحماية التامة إلا إذا تعرضت الأم لبعض الأمراض أو استخدمت بعض العقاقير أو تعرضت لاهتزازات نفسية وانفعالية.

2-مرحلة المهد: من لحظة الميلاد حتى نهاية العام الثاني، وفيها يعتمد الطفل اعتماداً كلياً على المحيطين بهدف إشباع حاجاته الأساسية، وفيها يعتمد الطفل إلى العناصر الأساسية للغذاء، وهي مرحلة تتميز بالنمو السريع وتطور جميع أجهزة وأعضاء الإنسان، علاوة على أن هذه المرحلة هي مرحلة الاستجابة للمثيرات البيئية المحيطة به.

¹ - المرجع نفسه، ص 84.

3-مرحلة الطفولة المبكرة: من عمر الثانية ولغاية خمس سنوات، وهذه المرحلة تمثل أهمية كبيرة في بناء الطفل وتعتبر هي مرحلة الانطلاق للمراحل التالية، أي أنها مرحلة التشكيل حيث يظهر فيها بوضوح النمو الجسمي والعقلي والانفعالي كما تزداد القدرة اللغوية.¹

4-مرحلة الطفولة المتوسطة: من عمر خمس سنوات ولغاية تسعة سنوات، وتمثل مرحلة الهدوء النسبي في معدل النمو، ويتضمن النمو في هذه المرحلة تعلم المهارات الجسمية والحركية ويزداد النمو الاجتماعي للطفل، ويتضح في هذه الفترة نمو الضمير والخلق والقيم والمعايير وهذا يتحقق إذا انتفى القصور في ثلاثية.²

5-مرحلة الطفولة المتأخرة: من عمر تسع سنوات ولغاية اثني عشرة سنة، تعتبر فترة انتقالية حيث يزداد النمو الاجتماعي للطفل وتسمى إبراز مرحلة خصائص الطفولة.

6-مرحلة المراهقة المبكرة: من عمر اثني عشرة سنة ولغاية خمسة عشرة سنة، وأهم مظاهر النمو في هذه المرحلة هم النضج الجنسي، إذ تبدأ الغدد التناسلية بالقيام بأنشطتها، ويمكن أن تسمى مرحلة الانطلاق الثانية.

7-مرحلة المراهقة المتوسطة: من خمسة عشرة سنة ولغاية عمر الثامنة عشرة، ويقبل فيها معدل النمو وإن كانت هذه الفترة تتصف بالصراعات الانفعالية.

¹- ينظر: صالح الإمام وفؤاد الجوالده، الإعاقة العقلية ومهارات الحياة في ضوء نظرية العقل، ص84-85.

²- المرجع نفسه، ص85.

خامسا: التعلم (Learning).

ويشير إلى قدرة الفرد على الحصول على المعرفة والاستفادة من خلال الخبرة، فحياة الإنسان دون تعلم ليس لها قيمة أي مجموعة خالية يطلق عليها فاي، وبالمفاهيم الرياضية عدد عناصرها صفر وهذا يخالف المنطق، فكل مظاهر النشاط البشري ما هي إلا نتيجة لعملية التعلم.¹

سادسا: التكيف الاجتماعي (Social Adjustment).

"يشير إلى قدرة الفرد على ممارسة الاستقلالية في المحافظة على الذات في البيئة المحلية والعمل، وخلال السنوات المدرسية الأولى فإن مصطلح التكيف الاجتماعي إنما يشير إلى قدرة الفرد على التعامل مع زملائه من الطلبة والوالدين وغيرهم ممن يمثل السلطة والأطفال الأصغر سنا، هذا ويمكن اعتبار قدرة الفرد على التكيف الاجتماعي بأنها القدرة على إنشاء علاقات اجتماعية فعالة وسليمة مع الأفراد الذين يتفاعل معهم، ويبدو أن محك التكيف الاجتماعي يزداد أهمية كلما تقدم عمر الطفل، ذلك لأن متطلبات التكيف الاجتماعي يزداد أهمية كلما اتسع نطاق المحيط الاجتماعي الذي يعيش فيه هذا الطفل حين ينتقل من الأسرة إلى المدرسة ومن ثم إلى المجتمع".²

¹ - ينظر: صالح الإمام وفؤاد الجوالده، الإعاقة العقلية ومهارات الحياة في ضوء نظرية العقل، ص 86.

² - المرجع نفسه، ص 86-87.

2- مفهوم التنمية اللغوية أهدافها ودوافعها:

إن التنمية نجدها في كل ميادين الحياة العملية والعلمية وقد عرفتها الأمم المتحدة بأنها: "مجموعة من الوسائل والطرق تستخدم من أجل توحيد جهود الأهالي والسلطات العامة بهدف تحسين المستوى الاقتصادي الاجتماعي والثقافي...". كما أن لها أنواع ورد في التعريف وسنتطرق إلى أحد هذه الأنواع، ألا وهو التنمية اللغوية اللازمة لترجمة هذه الأعراض، وكل هذا من أجل أهداف ودوافع مختلفة.

2-1- مفهوم التنمية اللغوية:

"التنمية لغة من مصدر الفعل (نَمَى) الذي يحمل جذره معنى الزيادة والكثرة. وعليه فزيادة أي محصول أو منتج في أي حقل هو مدلول هذه الكلمة. أما التنمية اصطلاحاً فهي بحسب الموسوعة العربية: "العمليات المخططة الهادفة إلى إجراء التحسين والتطوير في المجالات المختلفة"¹.

"وقد شاعت كلمة (التنمية) بهذا المعنى الاصطلاحي الذي لا ينبت عن المعنى اللغوي تماماً، ثم تنوعت أشكالها بحسب ما تضاف إليه، كالتنمية البشرية والاقتصادية والإدارية، حتى صارت من الكلمات المفتاحية لكثير من البحوث والدراسات، وبما أن كل أشكال التنمية لا تنفصل عن اللغة، لأنها وسيلة التعبير عنها، فلا بد من زيادة ثروتها اللفظية وتجديد

¹ - ممدوح محمد خسارة، التنمية اللغوية، طريق إلى المعاصرة، ع4، قضايا لغوية، السلسلة مكتبة الأسد، الهيئة العامة

السورية للكتاب دمشق، ط 2017م، ص9.

أساليب التعبير والأداء البياني فيها، لأن اللغة أفاظا وأساليب هي الحامل اللساني لكل مناحي التنمية".¹

أما (اللغوية) فهي نسبة إلى اللغة التي حددها "ابن جني" بأنها أصوات يعبر بها كل قوم عن مقاصدهم أو أغراضهم، وقد توسعت دلالات اللغة بالانزياح من العام إلى الخاص وبالعكس، وتشعبت لتعني "منظومات التواصل اللفظي في مختلف مناحي الحياة مثل لغة العلم ولغة الأدب ولغة الإعلام ولغة المسرح... وما نعنيه باللغة هنا هي اللغة العربية الصحيحة بأنظمتها الصوتية والنحوية والصرفية والدلالية".²

وعلى هذا فعبرة التنمية اللغوية تعني شيئين:

أ-زيادة الثروة اللفظية: "ومخزونات الكلمات والمفردات وفق أصول العربية وضوابطها، بحسب الحاجة وضرورات التواصل بين أفراد الأمة العربية ومجتمعاتها. ووفق حاجات التواصل مع اللغات الحية الأخرى عبر الترجمة إلى العربية ومنها".³

ب-تطوير أساليب التعبير والتواصل في العربية: بالاطلاع على كل أساليب التعبير والتأليف التي يبتكرها كل من الكتاب والشعراء والأدباء والنقاد والإعلاميون وغيرهم كثير، أكيد والتي لا تخرج عن أصول العربية، طبعا والتي لا تتجمد عند رواسم شكلية ثابتة سواء في التعبير أو الكتابة، لا تتعدها بتوهم أن أساليب القداماء وحدهم هي أساليب العربية

¹ - المرجع نفسه، ص 9-10.

² - المرجع نفسه، ص 10.

³ - المرجع نفسه، ص 10.

فحسب، إن لغة أي أمة لا يصنعها اللغويون دون غيرهم، وإنما يصنعها كل أبناءها، ومن حقهم وواجبهم الإسهام في تنميتها.¹

ولكن ما نود تأكيده أن تطوير لغتنا وتنميتها وعصرنتها لا يكون بالخروج عن ثوابها أبدا، بل بالتجديد والتنويع في متحولاتها، ذلك أن في كل لغة ما هو ثابت وما هو متحول: "الثابت فيها هو أنظمتها الصوتية والنحوية والصرفية، أما المتحول فهو نظامها الدلالي، وأساليب التعبير الفني الجمالي فيها".²

ما تعنيه التنمية اللغوية هي زيادة الثروة اللفظية للغة، وتجديد أساليب التعبير البياني والعلمي فيها، وهي مما لا تستغني عنه أنواع التنميات الأخرى التي يقوم عليها التقدم في العصر الحديث، في ميادين العلم والاقتصاد والثقافة، لأن اللغة هي الحامل اللساني لها جميعا وللإسهام في التدليل على قدرة العربية في النماء والتطور للوفاء بمتطلبات التعبير عن معاصرة فاعلة ومنتجة.

وهكذا فإن التنمية اللغوية مدخلا مهما لا لحماية العربية وتعزيزها فحسب بل هي

مدخل لتحديث المجتمع العربي عامة.³

¹ - ممدوح محمد خسارة، التنمية اللغوية، طريق إلى المعاصرة، ص 11.

² - المرجع نفسه، ص 11.

³ - ينظر: المرجع نفسه، ص 105.

2-2- أهدافها ودوافعها:

* مواكبة العربية لمتطلبات العصر الحديث:

من أبرز سمات العصر الحديث هو التقدم المعرفي عامة، والعلمي والتقني خاصة، ذلك أن هذا التقدم ينتج معه مصطلحاته العلمية الجديدة، مادامت اللغة في وعاء الفكر والعلم وحاملته، وقد قدرت حصيلة المصطلحات العلمية بنحو عشرين ألف مصطلح سنوياً التي أحصتها منظمة اليونسكو في مختلف فروع العلم والمعرفة، وكان هذا أواخر القرن الماضي، ويدخل في إطار المصطلح العلمي ألفاظ الحضارة التي تداولها أبناء المجتمع ودخلت اللغة العامة ذلك عندما تداولها المختصون دون غيرهم، ولكن شيوعها لدى معظم المتكلمين عند استعمالها في المنتجات الصناعية والثقافية نقلها إلى ما يسمى بـ ألفاظ الحضارة، لولا الجهود الكبيرة والمضنية في وضع المقابلات العربية للمصطلحات وألفاظ الحضارة لما كان لنا أن نعرف ما يدور حولنا في هذا العصر، ولا أن نفيد من إنجازاته وباختصار لكن خارج العصر لحد بعيد.¹

* تطوير المعجم العربي المعاصر وتحديثه:

لقد شكى دارسوا اللغة العربية ومتعلموها وقراؤها من أن معجماتنا مغرقة في القدماء، ولأنها لا تسعف ولا تساعد القارئ من الناطقين بالعربية وبغيرها، فإذا كانت المعجمات التراثية القديمة قد وفّت حاجة العرب في عصرها، وجمعت ما استطاعت من جمعه بغية

¹ - ينظر: ممدوح محمد خسارة، التنمية اللغوية، طريق إلى المعاصرة، ص12-13.

حفظها، فكانت مادة لغوية مرجعية لنا نفهم بواسطتها تراثنا الأدبي والعلمي، ونحیی ما نحتاج إليه من ألفاظها، لنستعمله في دلالات جديدة لم تكن لها عند العرب، ونقیس على ما جاء فيها الألفاظ والعبارات المستحدثة التي أفرزتها متطلبات التواصل اللغوي، نقول إذا كانت المعجمات التراثية قد قامت بمهامها في زمنها على وجه عظیم يستحق الإكبار، فكانت صورة عن لغة أهلها صوفية بمقاصدهم، فإن معجماتنا المعاصرة قصرت عن ذلك أيما تقصير.¹

* تعريب العلوم وتوطين المعرفة:

شاء القدر لجيلنا أن يوجد في عصر سبقنا فيه غيرنا في ميادين العلم والمعرفة وفاقنا بأشواط وللإفادة من هذا العلم وثقافته نحن أمام خيارين:

الأول: أن نأخذ هذا العلم بلغة أهله الأجنبية، وهذا ما يفضي إلى أن يكون العلم مقتصراً على نخبة قليلة من أبناء الأمة من الأغنياء القادرين على اكتسابه من المعاهد والجامعات الأجنبية في الداخل أو الخارج.

الخيار الثاني: أن نعرب المعارف والعلوم وثقافتها، أي ننقلها إلى اللغة العربية التي هي لغة المجتمع وندرسها بلغة الأمة التي هي العربية، وفي هذا ما فيه من تحقيق قيم المساواة والعدالة في تمكين أبناء الوطن كافة من حق التعليم والثقافة، وقد تطلعت دول عربية إلى تعريب التعليم فيها، ولكنها لم تفعل، أو لم تتجح تماماً، كما نجحت سورية، إذ توقفت عند

¹- ينظر: ممدوح محمد خسارة، التنمية اللغوية، طريق إلى المعاصرة، ص13-14.

تعريب التعليم في مرحلة من مراحله دون غيرها، أو تعريب كليات العلوم الإنسانية دون كليات العلوم الأساسية والتطبيقية، أو تعريب الكليات التي تعد المعلمين والمدرسين. وما زالت سياسة التعريب مطلب الشعوب العربية، ومطمح الكثير من الحكومات العربية التي لم تتجرأ في انتهاج هذه السياسة التعليمية.

وقد اجتهد المختصون العلميون في جامعتنا ومجامعنا وبمعاونة اللغويين في وضع مئات الآلاف من المصطلحات العربية المقابلة لمثيلاتها الأجنبية مثل: "معجم مصطلحات العلم والتكنولوجيا"، "المعجم الطبي الموحد"، "المعجم العسكري الموحد".¹

*تطوير لغة عربية علمية:

نعني باللغة العربية العلمية أسلوب الكتابة والتعبير في العلوم الأساسية والتطبيقية، وطالما انقسمت أساليب الكتابة إلى أسلوب أدبي وآخر علمي ولكل خصائصه وسماته، فلنا تطوير لغة عربية علمية، ولم نقل تأسيسها لأن تراثنا المكتوب لا يخلو من لغة علمية، كما هو في كتاب "الحاوي في الطب" للرازي (313) هـ وكتاب "الشفاء في الرياضيات" لابن سينا (428) هـ و"كتاب المناظر في البصريات" لابن الهيثم (430) هـ.

ولكن هذا الأسلوب العلمي في الكتابة يتطلب إعداداً وتأسيساً يقوم على تحسين طرائق التعليم للغة العربية ولاسيما لطلبة العلوم أي إكسابهم المهارات اللغوية في القراءة والتعبير والكتابة ونحوها، وكذلك إغناء العربية بالمفردات التي أفرزتها الحياة المعاصرة من الكلمات

¹ - ينظر: نفسه، ص 27-32.

المولدة الصحيحة وأيضا تدريس مناهج البحث العلمي ومصادره من معجمات لغوية ومتخصصة وموسوعات علمية.¹

* جعل اللغة العربية عالمية:

لقد لاحظ أننا تجنبنا عبارة (عولمة اللغة العربية) التي هي الأدق ذلك لما توحيه كلمة العولمة من معان سلبية لا نقصد إليها، والمراد هو أن يتوفر في اللغة العربية مزايا وخدمات لتسهيل انتشارها وتوسعها وتعليمها للراغبين بها في العالم، ولتحقيق هذا الهدف لابد من إكساب العربية صفة العالمية لأمرين باتا ضروريين:

الأول: وهو حوسبة العربية وذلك للإفادة من أنظمة المعلوماتية والحواسيب والشابكة في درسها وتعلمها.

الثاني: رقمنة المنجز الثقافي والعلمي العربي، قديمة وحديثة بالإفادة من الشابكة، في حفظ المصنفات والكتب والدوريات من كل عصور العربية وفي مختلف فروع العلم والمعرفة فيها. ولذا وجب الحفاظ على تنمية لغتنا ودعمها من طرف تشريع لغوي _ كما عند غيرنا من الأمم_ يتمثل بوضع قانون لحماية اللغة العربية وضمان سلامة استعمالها بالحد المقبول في شتى المجالات والمناشط الاقتصادية والخدمية، ذلك لحمايتها وتعزيزها، ولأن التنمية اللغوية هي مدخل لتحديث المجتمع العربي عامة بكل مضموناتها.²

¹ - ينظر: ممدوح محمد خسارة، التنمية اللغوية، طريق إلى المعاصرة، ص32-33-34-35.

² - ينظر: ممدوح محمد خسارة، التنمية اللغوية، ص36-37-38.

وسائل التنمية اللغوية عند الطفل المعاق عقليا (إعاقة جزئية):

1- بناء المنهاج الدراسي للطفل المعاق عقليا:

عند تعليم أو تنمية اللغة عند طفل معاق ذهنيا (إعاقة جزئية) يجب أن نتبع استراتيجية أو منهج معين، والمنهاج الدراسي فسنتعرف عليه فيما يلي:

1-1- مفهوم المنهاج الدراسي:

أ- لغة: جاء في لسان العرب على أنه: "تهج: طريق، نهج: بين واضح، وهو

النهج... والمنهاج: الطريق الواضح. واستتهج الطريق: صار نهجا".¹

- هو (نهج) - الطريق - نهجا: أو نهج أمره (...)(المنهاج): الطريق الواضح و: الخطة

المرسومة. ومنه: منهاج الدراسة، ومنهاج التعلم ونحوهما. (ج) منهاج".²

ب- اصطلاحا: يعرف المنهاج الدراسي بأنه: "مجموعة من المواد الدراسية المقررة على صف

من صفوف المدرسة أو مرحلة من مراحل الدراسة".³

وفي نفس المؤلف نجد "كازويل وكامبل Caswell-Campell (1935-66) الذي يرى

المنهج بأنه جميع الخبرات التي يكتسبها الأطفال تحت توجيه معلمهم".¹

¹- ابن منظور، لسان العرب، مج6، جز، 55، دار المعارف، القاهرة مصر، د ط، المادة (ن.ه.ج)، 28 سبتمبر 1981، ص4554.

²- مجمع اللغة العربية، معجم الوجيز، دار مجمع اللغة العربية، القاهرة، مصر، (د ط) (د ت)، ص636.

³- خالد خميس السر، أستاذ المناهج وطرق التدريس، أساسيات المناهج التعليمية، جامعة الأقصى، غزة، فلسطين، (د.ط)، 2018، ص20.

وكما نجده في تعريف آخر أنه: "تخطيط للعمل البيداغوجي أكثر اتساعا من المقرر التعليمي، فهو لا يتضمن فقط مقررات المواد، بل أيضا غايات تربوية وأنشطة التعليم، والتعلم وكذلك الكيفية التي سيتم بها تقييم التعليم والتعلم".²

ونلاحظ مما سبق أن المنهج أو المنهاج الدراسي هو عبارة عن خطة أو مخطط استراتيجي وطريقة وطريق واضح في التعليم والتنمية كلها تحت توجيه المعلم أو المربي.

1-2- بناء المنهاج الدراسي للطفل المعاق عقليا:

يتم بناء المنهاج الدراسية الخاصة بطفل معاق ذهنيا حسب الإعاقة الذهنية -العقلية- للطفل من حيث شدتها والمهارة التي تنقصه أو التي يجب تتميتها. وهذا ما جاء في مقال ل محمد بن سعيد الحجاج تحت عنوان (بناء مناهج المعاقين عقليا) "بناء المناهج لهم يجب الأخذ في عين الاعتبار الإعاقات المصاحبة لهم أثناء نموهم وتطويرهم العمري...".³

فإن المنهاج الدراسي يبنى على ركائز أساسية وهي: المحتوى، الطفل (المتعلم) المربي، الهدف والوسيلة ومنه التقييم كل ذلك وفق استراتيجية محددة مع الاستعانة بالاستشارة النفسية.

¹ - المرجع نفسه، ص26.

² - سلامة حمدي أحمد حسين، (المنهج المدرسي ماله وما عليه)، دبلومة الخاصة في التربية قسم المناهج وطرق التدريس، تخصص لغة عربية، جامعة أسيوط، 2016-2017، ص6.

³ - ينظر، محمد بن سعيد الحجاج، بناء مناهج المعاقين عقليا، أطفال الخليج ذوي الاحتياجات الخاصة، 2023/02/12،

والأساسيات التي يقوم عليها مناهج المعاقين عقليا الأساس الاجتماعي التربوي والفلسفي، الأسس المنطقية... كما هي المعوقات أو الأساس النفسي للطفل المعاق الذهني. ويكون المنهاج في تقسيم الأطفال إلى أفواج حسب الإعاقة الذهنية وشدتها والمهارة التي تحتاج إلى تنمية محددة والمربي، الذي يقود هذه العملية التنموية للغة يجب أن تتوفر فيه كل إمكانيات ومهارات تتماشى مع الفوج الذي سيكون مكلف به، أما المحتوى فيكون كذلك مرتبط بمدى نقص المهارات التي يعاني منها الطفل المعاق عقليا -إعاقة جزئية، بسيطة- أو بمعنى آخر قابل للتعليم، ومن بين تلك المهارات نذكر: المهارة الحاسوبية، الاتصال، القراءة والكتابة، المهارة الصحية؟، مهارات الأمن والسلامة وكذلك تنمية مهارته العقلية.¹

وللمنهج الدراسي وتوصيل المعلومة وبناء ونماء الطفل اللغوي القابل للتعلم هناك عدة وسائل تنموية التي سنتطرق إليها في المطلب التالي:

2- وسائل تنمية اللغة عند الطفل المعاق ذهنيا (إعاقة جزئية):

تتعدد وسائل التنمية اللغوية عند الطفل المعاق ذهنيا ومن أبرزها كالتالي على الترتيب:

2-1- الجو الأسري والمحيط المصغر:

من أول الوسائل التي تعتمد في تنمية اللغة للطفل المعاق ذهنيا (إعاقة جزئية) التواصل مع الأم هي المعلم والمربي لهذه الفئة، بحيث أنها تراقب طفلها وتعلمه بكلمات ومفردات التي يتعامل معها لتنمية زاده اللغوي اللازم لتكوين حوار مع مراقبة سلوكه وكيفية نطقه

¹- ينظر، محمد بن سعيد الحجاج، بناء مناهج المعاقين عقليا.

والأصوات الصادرة منه، تؤمن حاجياته وخاصة النفسية وهو ما يتمثل في التعلق والعاطفة بين الطفل وأمه، ومن أشكال التي تواجه الأطفال الذين يتربوا في مزيج اللهجات بين الأم والأب وذلك يؤدي إلى مشكلة في النطق ونفسيته في اختلاف اللهجة وعسر القراءة والتواصل...، التي تحتاج إلى الاستعانة بالمراكز لفك هذا الإشكال، ومنه يأتي دور المجتمع كالشارع الذي يعد هو الأداء الفعلي لما تعلمه وذلك من خلال التقليد والمحاكاة وتقليد الأصوات خلال عملية التواصل الخارجي، والحوار الذي يقوم به الطفل في الإطارين الداخلي والأسري والخارجي كالشارع... يشكل له أو يؤدي به إلى سلوكيات مختلفة قليلا عن أقرانه هنا يكون تحت أنظار الأم، وهي التي تقوده إلى مركز مناسب لمعرفة سبب هذا الاختلاف مثلا: تأخر النطق، أمراض الكلام، صعوبات التعلم...¹ وهنا الطبيب النفسي يلعب دورا هاما في معرفة الأسباب وتصنيفها وتحديد طريقة العلاج التنموية اللغوية الخاصة به.

وهذا ما جاء به في مقال عنون "باللغة والتواصل" لـ مالين بريستروم أخصائية نفسية أطفال: "إن التمكن من إيفهام الآخرين أمر مهم للطفل سواء ضمن نطاق الأسرة أو مع الأصدقاء وتتمحور لغة الطفل وتواصله حول كلمات تمكنه من التعبير عن نفسه وكذلك فهمه وما يقوله الآخرون ويريدونه. والتنبه إلى مثل هذه الصعوبات لدى الطفل أمر مهم لأنه قد يحتاج وقتها للمساعدة والدعم...".²

¹ - ينظر، قادري حليمة، التربية اللغوية للطفل داخل الأسرة، WWW.ASJP.Cerist.dz، 2023/02/12، 20:30.

² - مالين بريستروم، اللغة والتواصل، أخصائية نفسية أطفال وأستاذة مشاركة، WWW.Medscinet.com

وفي نفس المقال ورد "أساسيات أو منهجية صحية لكي يتواصل الوالدين مع الطفل وهي كالتالي:

* ملائمة لغتك كي يفهمك الطفل.

* استخدام لغة الجسم وتعبيرات الوجه والإيماءات لزيادة الحيوية لدى الطفل".¹

2-2- اللعب:

يعرف اللعب: "أنه نشاط جسدي أو عقلي يقنفي لذاته من أجل استمتاع الفرد أو الجماعة، من غير دافع يتعدى ذلك الاستمتاع والحصول على اللذة...".

"وهو اللعب المنظم الذي هو برنامج لعب مخطط له مسبقاً تحكمه قواعد وعليه إشراف، وهو أي لعبة تجرى بما يتفق وقواعدها المقررة. منها ما هو فردي وأخرى جماعية وتتعدد ألعاب التنمية حسب المهارة التي يعاني منها الطفل المعاق ذهنياً".²

"اللعب هو حياة الطفل والوسيلة التي يدرك من خلالها العالم من حوله".³

وترى أن اللعب وسيلة يعتمد عليها الطفل معاق ذهنياً من قبل المربي لصنف ولكل مهارة ألعاب خاصة تنمي اللغة وتتناسب مع النقص الذي يعاني منه الطفل وتتسلسل كالتالي:

¹- ينظر: المرجع نفسه.

²- سهير محمد سلامة شاش، اللعب وتنمية اللغة لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية، دار القاهرة، القاهرة-مصر، ط1، 2001، ص19.

³- كريستين ماكنتاير، أهمية اللعب للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، تر: خالد العامري، دار الفاروق، القاهرة-مصر، 2004، ط عربية، ط أجنبية 2001، ص10.

المهارة	اللعبة
1-مهارة التمييز السمعي	1-التعرف على الأصوات 2-التعرف على صاحب القناع 3-لعبة الهمس
2-مهارة الذاكرة السمعية	1-أنشودة أركان الإسلام 2-أغنية الحروف 3-أغنية الأعداد
3-اكتساب مفردات	1-ألعاب التذكير والتأنيث والمفرد والجمع 2-لعبة المهنيين
4-مهارة الفهم	1-محادثة تلفزيونية 2-فهم المواقف من الصور 3-لعبة التعرف على الصورة من أوصافها ¹

جدول 1- ألعاب جماعية موجهة وغيرها من اللعب وهذا كله تحت إدارة المعلم أو المربي.

ألعاب تعليمية:

وهي: "مجموعة من النشاطات التي يقوم بها الطالب منفرداً أو في مجموعة من التلاميذ في نسق تعليمي مخطط لتحقيق أهداف تعليمية معينة تتوافر فيها المواصفات الأساسية"².

كما أن للألعاب التعليمية أشكال وأنواع مختلفة كلها تصب في ميدان تعليمي له هدف تعليمي يكون ضمن مجموعات أو منفرداً ونذكر ثلاث أنواع.

¹ - ينظر: سهير محمد سلامة شاش، اللعب وتنمية اللغة لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية، ص 128.

² - كوثر جميل سالم بلجون، استاذ المناهج وطرق التدريس العلوم المشارك مناهج وطرق تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة، (د ت)، 2009، ص 62، www.gulfkidz.com.

أ- الألعاب اللغوية:

تعرف الألعاب اللفظية: "بأنها الألعاب التي تساعد الطفل على النطق الصحيح وتثري مفرداته، وتساعده على التعبير السلس مع وضوح الفكرة وتسلسلها وهي جزء من الألعاب التعليمية، وركن مهم من أركانها"¹.

ويعرف علماء علم النفس التربوي على أن اللعب، والألعاب التعليمية من أحب الوسائل لدى الطفل سواء المعاق ذهنياً أو السوي، وذلك لكونها وسيلة ترقية واستمتاع، ولكنها في نفس الوقت تنمي روح التفاعل والتحفيز وتدفعهم إلى الاحتكاك والتعبير عن أنفسهم والتنافس في إبراز القدرات التي لديهم كل حسب مهارته وقدرته اللغوية ومحاولة تلمينتها، وهذا ما نحى نحوه فرويل "froebeL" حينما أدخل اللعب في المناهج التربوية².

ومن بين الألعاب اللغوية التي تنمي اللغة عند الطفل المعاق ذهنياً إعاقة جزئية.

-ألعاب القراءة:

مثل لعبة الجمل المكتوبة على السبورة حيث يكتب الأستاذ جملة على السبورة ويطلب من الأطفال أن لا يروها إلا عندما ينتهي من كتابتها وبعد ذلك يطلب منهم أن يقوم أو محاولة قراءة ما هو مكتوب، ويقوم به التلميذ مثال ذلك: محمد افتح الباب، زيد أطفئ الضوء ... إما عن طريق البطاقات فيكون بالمرج بين اللعب والتعليم (القراءة)؛ أي التحفيز ودفعهم إلى

¹ -محمد علي الصويركي، الألعاب اللغوية ودورها في تنمية مهارات اللغة العربية، دار الكندي، عمان الأردن، (د ط)، 2005، ص 26-27.

² - ينظر: المرجع نفسه، ص 33.

القراءة حيث يقوم بتوزيع بطاقات صغيرة مطوية على تلاميذ الصف وكل يقرأ ويقوم لما هو مكتوب، وهذه الطريقة تنمي التعرف على الكلمات، فهم المكتوب، وحسن النطق، وتنمية أساليب التعبير مثل ذلك: امسح السبورة، أسمعنا أنشودة، اقرأ سورة الاخلاص، وهذا تدريب لغوي، نطقي وحركي ..¹.

كل هذا يساعد على تنمية اللغة التعبيرية الشفوية التواصلية، داخل القسم وخارجه ويعزز الفهم الاستيعاب وكذلك استجابة بالتأزر النفسي الحركي.

ب- الألعاب الحركية:

"وهي مجموعة من النشاطات الحركية التي تبدو عامة عند معظم الأطفال وتتضمن نشاطات مثل: رمي الكرات، والتقاطها والقفز .."²

غالبا ما يكون الطفل المعاق ذهنياً (إعاقة جزئية) مفرط الحركة إذا لم توضع في قالب مفيد وجيد له واستخدمت في أشياء تنفعه مثل تنمية اللغة عن طريق اللعب الحركي، ويفرغ فيها طاقته وفرط حركته وفي نفس الوقت ينمي لغته.

نجد كل هذا في الرياضة التي تقوي قدرات الطفل الحركية واللغوية ويكون ذلك برمي الكرة له فيعرف شكلها (كروي، مربع ...) ملمسها (خشن، أملس) اسمها، وهذا عند التقاطه إياها

¹ - ينظر: محمد علي الصويركي، الألعاب اللغوية ودورها في تنمية مهارات اللغة العربية، ص 55.

² - غندوز هاجر، دور الألعاب الحركية في تنمية الحركة الدقيقة لدى الطفل المعاق ذهنياً، دراسة ميدانية بإحدى مراكز التكفل بالأطفال المعاقين ذهنياً، جامعة باجي مختار، عناية، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، مجلة التكامل، العدد 10، ديسمبر 2020، ص 38.

(امساكها)¹ وكذلك لونها (أحمر، أخضر، أزرق...)، وبذلك نكون قد نميها عدة مهارات وقدرات بحركة واحدة، وأما بالنسبة للتنمية اللغوية تظهر من خلال لم الكلمات والمهارات والعبارات التي كانت في المحيط الذي هو جزء منه سواء مع الجماعة أو مع أستاذه، بمعنى آخر من خلال الحوار والمحادثة التي تدور في حيز الملعب ومع زملائه ومعريه فكونا لديه معرفة، إدراك، استيعاب فهم المنطوق برفقه، التأزر النفسي الحركي للطفل المعاق ذهنيا وتفاعل اجتماعي تواصلية.

ونلاحظ من خلال ما ذكر آنفا أن العب من أهم وسائل التنمية لدى الطفل السوي والمعاق ذهنيا، باختلاف شدة إعاقته (شديدة، متوسطة، بسيطة) فهي عبارة عن الحياة بالنسبة إليه يستقي منها معارفه العلمية والحياتية كذلك، وهي تختلف باختلاف المناهج والبرامج ومنه الدروس المسطرة له.

2-3- وسائل الإعلام والاتصال:

ولا ننسى دور وسائل الإعلام والاتصال في تنمية اللغة عند الطفل المعاق ذهنيا (إعاقة جزئية) وذلك بأنه ينشر التوعية الإيجابية اتجاه هذه الفئة، أما عن كيفية تنميته وتعليم اللغة عند الطفل المعاق ذهنيا تتم عبر الوسائل التالية:

¹ - ينظر: مروة ابراهيم خليل بطشة، دكتوراه مناهج الطفل، متطلبات توظيف التعلم القائم على الألعاب التعليمية الرقمية للأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم، مجلة الطفولة العربية، العدد 40، جزء 4، 11-10-2019.

أ- الوسائل السمعية:

1- التسجيل: ويكون التسجيل في أسطوانات كما هو الحال في السابق أما حالياً فيستخدم

الهاتف في تسجيل كل ما هو مفيد للدرس المراد.

وتساعد هذه الوسيلة في تنمية قدرة ومهارة الاستماع، والنطق الجيد، وتحسينه لدى

أطفال ذوي الإعاقة العقلية الجزئية ومثال ذلك تسجيل أصوات لحيوانات بمسمياتها من

برنامج يعرضها، أناشيد مفيدة كأناشيد دينية تعليمية مثل "من هو ربك" "أركان الإسلام" أيام

الأسبوع...

"... إعداد عدد من الصور الصغيرة للحيوانات أو الطيور أو الآلات وتسجيل صوت كل

منها وتقديمه برقم خاص ويطلب المدرس من المستمع اختيار الصورة التي تصاحب كل

صوت من هذه الأصوات".¹

وهذه الوسيلة مفيدة للطفل المعاق ذهنياً إعاقة جزئية وذلك من خلال تنمية اللغة بواسطة

خاصية الاستماع والنظر، وهذا مقارنة الصورة بالصوت المسجل، فيثبت لديه هذه المعلومة

ومنه يكون لديه تحفيز لذاكرته وحفظ الأصوات والصورة ومنه المسميات.

كما أن تسجيل القرآن والأناشيد الدينية، الوطنية تساعد على التحفيز والتكرار المعتمد

في عملية إنماء مهارات الطفل المعاق ذهنياً، وكذلك تثبيت فكره وروتين لهذه الفئة، تنمية

¹ - حسين حمدي الطويجي، وسائل الاتصال والتكنولوجيا، تكنولوجيا التعليم جامعة أنديةانا، دار القلم، الكويت، ط8،

وتحفيز وتنشيط الذاكرة على الحفظ، والتذكر على المدى القصير والمدى الطويل ومنه الانتباه الاستماع كمهارات تحتاج إلى تنمية، وقدرات لغوية وعقلية على الطفل المعاق ذهنياً إعاقة جزئية ويحتاج إليها في عملية التواصل، نتاج عدد من الجمل وإضافة وإخراج عدد من الكلمات، والجمل من المخزن اللغوي وهو ما يسمى في اللسانيات التوليدية بتوليد التراكيب ونقلها من البنية العميقة إلى البنية السطحية.

ب-السمعية البصرية:

التلفاز: "يعد التلفزيون من قنوات الاتصال السمعية والمرئية في الوقت نفسه حيث أنه يجمع بين الصوت والصورة المتحركة وبالتالي فهو يعد أكثر تأثيراً في النفس البشرية من قنوات أخرى كالصحف والمجلات والراديو وغيره".¹

وتكون التنمية اللغوية عبر التلفاز وذلك من خلال البرامج التلفزيونية التي يتم عرضها بالصوت والصورة المتحركة التي تبث المعلومة جيداً، كما أن تعدد البرامج يؤدي إلى اختلاف المعارف والتنمية اللغوية والمهارات.²

¹- خولة برجراجة، إكرام بلعباس، دور التلفاز في تنمية الكفاءة اللغوية للطفل الطور الأول من المرحلة الابتدائية، أنموذجاً، مذكرة ماستر، قسم الآداب اللغة العربية، كلية الآداب واللغات، جامعة محمد خيضر بسكرة، ليلي كادة، 2018/2019 ص15.

²- ينظر: حسين حمدي الطويجي، دكتوراه الفلسفة، تكنولوجيا التعليم جامعة أنديانا، دار القلم، الكويت، ط8، 1987، ص189.

يعتبر التفاضل من الوسائل المساعدة في تحسين العملية التعليمية حيث يساعد الطلاب على اكتساب المعارف والمهارات، وخاصة الأطفال يقلدون ما يشاهدونه من البرامج التربوية من أفكار وكلمات وجمل وغير ذلك، وهذا ما يؤدي إلى تنمية معارفهم اللغوية.¹

وكذلك إن تعدد البرامج يساعد الطلبة والمتعلمين من اختيار البرامج المراد التعلم منها وتنمية لغته منها، وهذا بمساعدة الأولياء لذوي الإعاقة العقلية الجزئية البرنامج الذي يفيد ابنه وينمي قدرته اللغوية.

وقد ورد في كتاب وسائل الاتصال والتكنولوجيا في التعليم لحسين حمدي الطويجي أن البرامج تنقسم إلى برامج تربوية وأخرى تعليمية أو التلفزيون التعليمي، "أما البرامج التعليمية... ويشار إليها بعبارتين، الأولى ويقصد بها برامج التلفزيون التربوي، أما الثانية فهي أكثر تحديدا لوصف البرامج التي تستخدم في مجال التدريس وهي التلفزيون التعليمي

2." Instructional.Television (I.TV)

وهنا يكون له جمهور خاص وموجه إلى فئة معينة وهو المتعلم وذلك البرنامج أو العرض التلفزيوني تعدل من سلوك التلميذ وينمي مهاراته اللغوية من خلال التقليد والمحاكاة لما يراه في التلفزيون.

¹-خولة برجرجة، إكرام بلعباس، دور التفاضل في تنمية الكفاءة اللغوية للطفل الطور الأول من المرحلة الابتدائية، نموذجاً، ص20.

²- حسين حمدي الطويجي، وسائل الاتصال والتكنولوجيا، ص 194.

فهذا يعزز لديه عدة مهارات تساعده في اللغة منها النطق الجيد، التواصل، الاستيعاب الفهم والإفهام، الاستجابة، تحصيل مادة علمية جيدة ومفيدة له ولمجتمعه بما أنه جزء منه. وقد تطور التلفزيون بتغير الأجيال وتغير تفكيرهم وانفتاحهم على ما هو جديد وذلك من خلال تعدد القنوات لاتصال محطات التلفزيون بالأقمار الصناعية، ومنه تعددت واختلقت القنوات، فيؤدي بذلك تنوع التنمية اللغوية من خلال القنوات، وهذا لاتساع رقعة اللغة وتعدد الكلمات والجمل التي تتلقاها واختلاف المعارف والمهارات ونجد قنوات الكرتون، قنوات دينية، وأشرطة وثائقية ... التي تساعد الأستاذ كذلك في توصيل درس معين إلى مقصده هو الطفل المعاق ذهنياً إعاقة جزئية حيث أن بعض البرامج تكون مطابقة لما يحيط به هنا يكون عليه فقط عرضها على التلميذ مثل أن يعرض صورة وصوت واسم الشيء فيراه تلميذه بكل سهولة.

يعد التلفاز أحد وسائل التنمية اللغوية المفيدة للطفل المعاق ذهنياً وذلك القدرة البصرية السمعية والعقلية كذلك لدى الطفل المعاق ذهنياً إعاقة جزئية من خلال تنمية الانتباه أو إدراك ما حوله وما يتلقاه ويفهم أو يفهم وهذا ما تحققه وهدف اللغة وهو التواصل. وما يسعى إليه الأستاذ أو المربي لهذه الفئة وهو دمج الكلي أو الجزئي للطفل داخل المجتمع وأسرته. " ... ومن أهميته أن لديه ميزة على انتباه الأطفال إليه وله تأثير على حياة الطفل وذلك لما يتميز به من نقل الصورة، والصوت والألوان في نفس الوقت والميزة الأخرى أنه حالياً موجود في كل بيت وبالتالي فبرامجه في متناول الأطفال، ويتضمن التلفزيون نشر المعلومات

والأخبار والأفكار بحيث يقدم للطفل البرامج الثقافية، والمسلية المتنوعة ولهذا يمكن القول بأنه ثقافة الطفل تتشكل من خلال الأسرة ثم التلفزيون ثانياً.¹

ب-البصرية المكتوبة:

أ-القصة: "لفظة الحديث و-: الشأن. و-: حكاية تستمد من الخيال أو الواقع أو منهما معا. وتبنى على قواعد معينة من الفن الأدبي (ج) قصص"²

نجد المربي أو الأستاذ يقص قصص تعليمية مثل قصص الأنبياء أو قصة آية، ويكون هنا التلميذ في قمة الاستماع والانتباه والتركيز وكذلك محاكاة أو تقليد صوت أحد شخصيات القصة والتلاعب أو تغير في نبرة الصوت فيزيد هذا من التركيز لدى التلاميذ أو الطفل المعاق ذهنياً (إعاقة جزئية) إلا انتباه ومحاولة الفهم لما يقال له، ومحاولة جمع أكبر عدد من المفردات ليكون منها سؤال يستفزه نحو هذه القصة وأكثر ما يطرح هو ماذا؟ ولماذا؟ كيف؟ ... فنكون قد نمينا عدة مهارات لغوية وقدرات وملكات عقلية معينة منها: -مهارة المحادثة والتواصل عند طرح السؤال.

-مهارة الإدراك والاستيعاب ومنه الفهم.

-مهارة الانتباه من خلال التركيز لما يروى له.³

¹- خولة برجراجة، إكرام بلعباس، دور التلفاز في تنمية الكفاءة اللغوية للطفل الطور الأول من المرحلة الابتدائية، نموذجاً، ص25

²- مجمع اللغة العربية، معجم الوجيز، ص 504

³-ينظر: مالين بريستوم، أخصائية نفسية أطفال، اللغة والتواصل www.medscent.com

ويستخدم كذلك قراءة وقصة مرفقة بصور مؤاتية ومناسبة لبعض الكلمات "مثل قصة تكون فيها أسماء حيوانات" فيأتي بصور لهذه الحيوانات.

كما يمكن للطفل المعاق ذهنياً (إعاقة جزئية) أن يعيد ويكرر سرد القصة على أستاذه بأسلوبه أو من المعجم اللغوي الذي لديه محاولاً تكوين تراكيب توصل فكرته وما استوعبه هنا يلاحظ الأستاذ المربي مدى نجاعة هذه الوسيلة ونسبة فهم واستيعاب لما قيل له، والنطق الصحيح لبعض المفردات، وردات الفعل الحركية النفسية لأنه قد يستخدم لغة جسده ولغة الإشارة للتعبير عما يريد له ما لم يجد له مدلول في ذهنه أو لم يستطع نطقه. كما هو الحال إلى الأستاذ أيضاً فإنه كذلك يستخدم لغة الجسد والإشارة لتقريب الفكرة للطفل مثل: الإشارة لشيء معين. الابتسام في موقف سعيد أو حزين لموقف محزن، أو كلمة صوم يضع أو يمسح بيده على فمه....

وللقصة دور في تنمية اللغة عند الطفل المعاق ذهنياً (إعاقة جزئية) وذلك في إكسابه وتعلمه عدة مفردات وتراكيب وتنمية مهارات عديدة في آن واحد ألا وهي الانتباه، الاستماع، المحادثة، والتواصل والتفاعل داخل القسم والإثارة التآزر النفسي الحركي والذاكرة استيعاب الطفل وإدراك ما قص عليه.

وهنا تلاحظ الأم أن القدرات العقلية لابنها تحسنت أم لا والحوار والمحادثة النطق

التواصل من خلال السؤال والحوار معه.¹

¹-ينظر: مالين بريستوم، أخصائية نفسية أطفال، اللغة والتواصل www.medscent.com

وعند عودة الطفل إلى بيته يسرد لها ما حصل معه في يومه ومنه سيحاول أن يقص عليها القصة التي تعلمها بلغة تعلمه بمفردات معينة ويحاول تنمية خياله وقدرته ومهارته اللغوية العقلية، فسيطلب أن يسرد عليه القصص أكثر عند عودته إلى البيت في وقت معين وطرح أسئلة معينة حولها للفهم والاستيعاب. فنكون قد نمينا قدرته التعبيرية حيث ما يحاول نقل ما فهمه واستوعبه من القصة.¹

2-4- الوسائل التكنولوجية والرقمية:

بما أن العلوم تتطور تختلف عبر الأجيال خصوصا عند ما أدخلت التكنولوجيا والرقمنة فبالضرورة التعليم يتطور ومنه وسائل التعليم والتنمية اللغوية عند الطفل المعاق ذهنيا.

أ- الهاتف الذكي:

الذي يعرف على أنه: "مصطلح يطلق على الهواتف التي تشتغل بنظام تشغيل فيمكن تشبيهها بكمبيوتر صغير، حيث يمكنك من تصفح الأنترنت والبريد واستعمال التطبيقات وإضافتها وما إلى ذلك من تطبيقات الكمبيوتر بالإضافة للخدمات الهاتفية كالاتصال والرسائل القصيرة والكاميرا"².

¹ ينظر: آيت مولد يسمينة، ودراسة التعبير الشفهي لدى الطفل العادي والطفل المتأخر ذهنيا، جامعة ورقلة، ص 198

www.asif.cerist.dz

² - السعيد بوعافية، تطبيقات الهواتف الذكية لذوي الاحتياجات الخاصة: أغراضها، استخداماتها، أنواعها وآفاقها المستقبلية، مجلة المقدمة للدراسات الانسانية والاجتماعية، العدد 2، (د ت)، جامعة بسكرة، ص 91.

خصوصا إذا زود بالإنترنت بحيث أنه يعطي صورة، صوت وفيديو مختلفة وواضحة كما نجد خبرات مناسبة لهذه الفئة.

كالألعاب الرقمية التي عرفت على أنها: "كافة أنماط و قوالب ألعاب الكمبيوتر أو الفيديو إضافة إلى الألعاب الإلكترونية القائمة على شبكة الانترنت"¹.

هذا حسب تعريف كي "Digital Gameskeil" والتي تكون مناسبة لهم وإعاقتهم اللغوية، ومن بين الألعاب المناسبة لأحد فئات الإعاقة العقلية ألعاب المغامرات والمحاكاة التي تساعد في تنمية لغوية حركية نفسية استمتاع بمعنى آخر لعبة تكاملية لمختلف القدرات العقلية والحركية.

واستخدام الفيديوهات في عملية التعليم والتنمية فهي تسهل عملية الحصول على المعلومة للأستاذ وتثبت الفكرة لدى التلميذ من خلال عملية التكرار للمعلومة مثل درس في التربية الإسلامية، تحفيظ القرآن الذي يساعد في النطق الجيد والصحيح للكلمات والجمل وفهم إدراك واستماع ومنه التركيز.

إن التطبيقات الموجودة في الهاتف الذكي يساعد في تنمية اللغة، وهذا كتطبيق اليوتيوب بخاصية البحث بالصوت، فهذا في حد ذاته ينمي القدرة التواصلية التعبيرية النطاقية للطفل المعاق ذهنيا فتساعده لتعزيز الاعتماد على نفسه في عملية البحث وذلك من خلال عملية توليد جمل جديدة للوصول إلى ما ينبغي، ومنه "نجد تطبيق Artk pix للأطفال الذين

¹ - مروة ابراهيم خليل بطشة، متطلبات توظيف التعلم القائم على الألعاب التعليمية الرقمية للأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم، ص 377.

يعانون من مشكلات في النطق يمكنهم استخدام هذا التطبيق لإعادة الأصوات والكلمات في المنزل¹.

ب- الحاسوب:

يعتبر مهما بالنسبة للمعلم والمربي، خاصة الذي يقدم لهم حصص مبرمجة من أجل الثقافة الدينية، وذلك في توفر العديد من البرمجيات التي تساعده في الوصول إلى المعلومات ببساطة وكذلك بصفة واسعة مثل البرامج التي توضح كيفية الصلاة، كيفية الحج وكيفية الوضوء.

وهذا يفيد ذوي الإعاقة الذهنية في تنمية اللغة لديهم في الجانب الديني وتنمية ثقافتهم الدينية والفرائض والسنن التي يجب تعلمها أو فهمها.

كما إذا اتصلت بالشبكة العنكبوتية؛ فيكون الوصول إلى المعلومات أكثر سهولة وتشويق، إثارة ولفت الانتباه لدى الطفل المعاق ذهنياً إذ معرفته أنه يسري أو يسمع كلاهما معا لمعلومات جديدة تخدمه وتنمي لغته وقدراته الذهنية (إدراك، ذكاء، فهم، استيعاب)؛ وهنا يتكون له رصيد معرفي لغوي حركي نفسي جديد يساعده في عملية التواصل والتعبير عن ما يخالجه بكل الوسائل المتاحة أمامه و هي تهدف إليه اللغة².

¹ -السعيد بوعافية، تطبيقات الهواتف الذكية لذوي الاحتياجات الخاصة: أغراضها، استخداماتها، أنواعها وآفاتها المستقبلية، ص 101.

² - ينظر: سهير جلوب، الوسائل التعليمية، دار من المحيط الخليج، المملكة الأردنية الهاشمية، ط 1، 2017، ص 140.

وعندما يتصل بطابعه فإنه يساعد في طباعة رسومات مختلفة التي تعطى للتلميذ لكي يلونها ومنه تكون استخدمت آلية أخرى ألا وهي الرسم والأقلام في تنمية اللغة وبذلك يتعلم اللون والشكل الذي يلونه، فيعزز هذا قدرة الانتباه والتركيز لدى الطفل حول ذلك الشكل.

كما أنه يمكن للطفل المعاق ذهنيا أن يعمل بالحاسب أو يستخدمه إذا تلقى تدريباً عن كيفية ذلك وهذا لامتلاكه مميزات وخصوصيات من طفل إلى آخر، حيث نرى أنهم يتعلمون وتتم لغتهم ومهاراتهم إذا استخدموا الحاسوب وما يحمله من تطبيقات وبرامج: " توضح دراسات عديدة أن أفراد ذوي الإعاقة العقلية يتعلمون بشكل سريع، إذ تم تجهيز منهج دراسي مناسب ... وجد بعض العلماء أن التلاميذ المعوقين عقلياً بدور الرعاية الاجتماعية، فتمكنوا من تعلم قراءة وكتابة الجمل بأسلوب التعلم المبرمج أسرع من تعلمهم بالطريقة العادية ..."¹.

2-5- وسائل أخرى قديمة مستحدثة:

هناك العديد من وسائل تنمية اللغة قديمة مستحدثة بمعنى أنها كانت تستخدم قبلاً وتطورت إلى ما وصلت إليه اليوم، والتي من بينها القصة، الكون، وغير ذلك لكي تنمي اللغة عند الطفل المعاق ذهنيا (إعاقة جزئية).

¹ -تسنيم الصمادي، استخدامات الحاسوب للمعوقين عقلياً، أبريل 5، 2022 أي عربي www.e3arabi.com، 31 مارس، 2023، 10:45.

أ- الطبيعة (الكون):

تستخدم الطبيعة في تعليم وتنمية اللغة عند الطفل وتنشئة اجتماعية ثقافية استكشافية منذ القديم حيث كل العرب تقوم ببعث أولادهم إلى القبائل لتعلم اللغة الصحيحة الفصحى البلاغة والنطق الجيد الخالي من النحور، ويستعان بالطبيعة حسب كل بلد وبيئة.

وإن الطبيعة من صنع الخالق البديع في كل شيء، وهي وسيلة تعليمية ولتنمية اللغة عند الطفل المعاق خاصة، لأنها تنمي قدراته العقلية منها الذكاء، الذاكرة الانتباه ومهارة الحوار التحدث واستيعاب وتجعله يستفيد من خبراته السابقة ويسأل عما يحيط به وما يتداوله من مخزونه اللغوي في المركز وما يراه في الطبيعة.

وعند بقاء الطفل المعاق ذهنيا قريبا من الطبيعة يجعله أكثر انتباها وقدرة على الاستيعاب وتنمي لغة الحوار وحب الاستكشاف" ... يقلل من أعراض اضطراب نقص الانتباه لمن هم في عمر الخمس سنوات ما فوق وهذا ما أثبتته دراسة أنجزها عام 2004 الباحثان كور وتيلور¹.

كما أنها تنمي قدراتهم الحسية وقدراتهم المجردة من مجرد مفاهيم ذهنية إلى مفاهيم حسية وتكسبهم الفهم الحفظ التحدث التي تعبر عما يجول في ذهنهم ونفوسهم ومشاعرهم².

¹ - سهى أبو شقرا، التعلم وسط الطبيعة يزيد ذكاء الطفل أو مهاراته، العربي الجديد، 21 يونيو 2015

www.alaraby.com.uk

² - المرجع نفسه.

كما أنها تعد المصدر الطبيعي الحقيقي لتعلم الألوان، الأشكال عناصر الطبيعة (سما، تربة، أشجار...) ويتعرف على الكائنات التي حوله ويتألف معها، ويطابق ما تعلمه في قاعة الدرس مع ما هو موجود ... فنجد ثلة من العلماء العرب نادوا بتعليم الطفل في الفضاء الطبيعي، وذلك لما لها من أهمية على الحالة العقلية والنفسية للطفل من بينهم فرويل ومنستوري وهذا الأخير له منهج خاص بالتربية الخاصة للطفل المعاق ذهنيا ألا وهو منهج منستوري منهجا تعليميا تربويا خاص بهم لما فيه ما يتناسب مع هذه الفئة¹.

واستخدام الرمل والهواء عند التعلم الأولي للحروف مثلا لنقل الطفل المعاق ذهنيا (إعاقة جزئية) من المجرد إلى الملموس المرئي ككتابة الحروف في الهواء ثم الرمل منه إلى السبورة.

ب- الشعر:

عرف الشعر منذ القدم عند العرب فقد كانت الألسن تتداوله بصفة عادية وعلى الجبلة في حياتهم اليومية، وفي مجالسهم الشعرية كسوق عكاظ، وكل هذا سماعا ومنه التدوين؛ وهكذا إلى أن أصبح اليوم وسيلة تستخدم في تعليم وتنمية المهارات واللغة.

كما أننا نجد وسيلة تعليم وتنمية لغوية عند الطفل بصفة عامة والطفل المعاق ذهنيا بصفة خاصة، وللشعر العديد من المميزات التي تجعل منه محل اهتمام وينجذب إليه الطفل المعاق

¹ - ينظر: كل العرب، تعرفي على أهمية الطبيعة في نفوس الأطفال، كل العرب، 14/08 www.alarab.com

ذهنيا منها الوزن القافية والمقطع الصوتي، وقد وجد في التراث العربي شعر خاص بالأطفال عرف بشعر الترقيص، وهذا ما أشار إليه بيان الصدفي في كتاب شعر الأطفال في الوطن العربي: "كما أنه لا يمكن أن يزعم تراثنا شعر مكتوب للطفل لكن التراث يحوي على ما يسمى بشعر ترقيص، ... وفي الشعر الحديث اهتم عدد من الباحثين بشعر الترقيص، فجمعوا أهم ما ورد منه بحثوا في بواعثه وأساليبه"¹.

وإن الشعر له مميزات تساعد الطفل في تنمية لغته وفي ذلك من أنه تتاغم مع المقطوعات والقوافي والأوزان التي تلفت انتباه الطفل المعاق خاصة، ومنه يحاول أن يرددها على نفس الترنيمة أو القافية حتى له النغمة أو الوزن الشعري في التفعيلات لهذه القصيدة، ومن بين المقطوعات الشعرية التي وردت في الكتاب سالف ذكره كالتالي:²

يا حبذا ريح الولد

ريح الخزامى في البلد

أهكذا كل ولد

أم لم يلد مثلي أحد

كما جاء في الكتاب أيضا من شعراء الجزائر قصيدة يا نشيء لعبد الحميد بن باديس:

شعب الجزائر مسلم ي العروبة ينتسب *

¹ - بيان الصدفي، شعر الأطفال في الوطن العربي (دراسة تاريخية نقدية)، وزارة الثقافة السورية، دمشق، 2008، ص 9-

10 المرجع نفسه، ص 277.

² - نفس المرجع السابق، ص 10.

يا نشئ أنت رجاؤنا وبك الصباح قد

خذ للحياة سلاحها وخض الخطوب ولا¹

ومن خلال ما سبق نلاحظ أن للشعر أثر في الطفل المعاق، وهذا لجمال الكلمة والمقطوعات القصيرة، من الأوزان والقوافي وسريعة الحفظ وسهلة النطق، وأدخلت في التربية والتعليم لتنمية قدراتهم العقلية وكل جيل له شعر خاص به ومنه تتحول إلى أناشيد.

كما أن الشعر يحمل معاني ومواضيع مختلفة تناسب كل طفل وقدراته العقلية وملكاته إلا أنه يعد وسيلة مهمة في تنمية اللغة عند الطفل المعاق ذهنيا (إعاقة ذهنية).

ج- القصة المغناة:

لقد عرفت القصة منذ القدم وحتى في القرآن الكريم مليء، فقد جاءت سورة كاملة سميت سورة القصص، كذلك قصة في آية إلى أن نصل إلى القصص الشعبية المروية ثم المكتوبة. ومنها القصة المغناة التي هي: "عملية تجمع بين القصص والتكنولوجيا الرقمية وبين السرد الشفهي والمحتوى الرقمي، الذي يشمل الصوت، الصورة والفيديو التي تتيح لأي شخص أن يحكي قصة باستخدام الكمبيوتر"²؛ حيث تجعل الطفل المعاق ذهنيا (إعاقة جزئية) كغيره من

1 - المرجع نفسه، ص 277 .

*-الصحيح : يا نشئ أنت رجاؤنا وبك الصباح قد اقترب
خذ للحياة سلاحها وخض الخطوب ولا تهب

ينظر: الأعلام، المجلد 1، العددان 7-11 ص 71.

2 -آية محمد السيد السيد، فاعلية القصص الإلكترونية المغناة في تنمية المهارات اللغوية للمعاقين عقليا القابلين للتعلم،
المجلة المصرية للدراسات المتخصصة، العدد 19 مارس 2018، ص 283.

الأطفال يحب ما يجذب انتباهه ويجعله يركز جيدا مع الصوت والصورة أو كلاهما معا (فيديو).

ومن خلال هذه القصة المغناة التي تنتشر من خلال وسيلة التلفاز الكمبيوتر أو الهاتف، لأنها تنمي اللغة لديه ومهارة التحدث والاستماع والكتابة القراءة واللازمين في عملية التواصل، كما هو أنها تجعل الطفل المعاق يتفاعل ويستجيب للمثير الموجود في القصة المغناة في نفسه (حزن، رضى، غضب أو حتى أمن وخوف)¹.

خاصة عندما يكون مبنيا على القواعد النحوية الصرفية، الصوتية اللازمة للوصول إلى الطفل عامة والطفل المعاق ذهنيا (إعاقة جزئية) بصفة خاصة، وهذا ما يسعى إليه أدب الطفل وهذه الفئة بحاجة إلى عناية وتنمية لغوية عند الطفل المعاق ذهنيا (إعاقة جزئية). وهنا حسب ما جاء في المقال لآية محمد السيد التي تؤكد على مدى فاعلية القصة المغناة في تحسين الأداء اللغوي لهذه الفئة، ومنه تجعلهم أكثر تواصلًا واجتماعية مع الآخر، وتزيد من رصيده اللغوي والتواصل من خلال التحدث والحوار تسهم في تنمية المهارات الاجتماعية لذوي الاحتياجات الخاصة، تستخدم في اكساب ذوي الاحتياجات الخاصة بعض المفاهيم والمهارات التي يحتاجونها².

¹ - ينظر: المرجع نفسه، ص 283 - 284.

² - المرجع السابق، ص 283 - 284.

د- المسرح والرحلات:

• المسرح المدرسي:

يعرفه أحمد علي كنعان (2011): "هو مجموعة النشاطات التربوية التعليمية باعتبارها مكونا من مكونات التربية الفنية تعتمد على اشباع الهويات المختلفة، وتساعد في تكوين شخصية الطفل وتطوير قدراته على الابداع والتعبير " آمنة لطورش، 2020، ص 72".¹

أي بإمكان الطفل المعاق ذهنيا يفجر فيه طاقته وابداعه المكنون داخله، مما يجعله يطور وينمي جانبه اللغوي والاجتماعي الحركي والنفسي؛ خصوصا إذا كان هو الذي يقوم بالأدوار، وهذا ينمي القدرة التواصلية ومداركهم الفكرية الوجدانية والحركية ويجعله يستخدم تعابير الوجه واليدين وجسمه تفاعلا مع ما يقوله.²

ويوفر له التوازن النفسي ويعمل على إثارة الانتباه والتفاعل مع الجمهور والتعبير عن مشاعره والتواصل مع غيرهم وتوليد عدد من الجمل وتفعيل الذاكرة والتحدث، ويكون هذا المسرح المدرسي أو العروض المسرحية في مناسبات معينة مثل اليوم الوطني والدولي لذوي الهمم ونهاية السنة.

¹ - خدومي زهرة وآخرون، برنامج تدريبي قائم على أنشطة المسرح المدرسي لتنمية التفاعلات الاجتماعية لدى الأطفال المعاقين ذهنيا القابلين للتعلم، مجلة دراسات في سيكولوجية الانحراف، مجلة دولية ونصف سنوية، مج 07، عدد 2، 2022، ص 386.

² - ينظر: المرجع نفسه، ص 388.

• الرحلات:

وذلك من خلال اعداد رحلات تعليمية ترفيهية للطفل المعاق ذهنيا من أجل تنمية الروح الاجتماعية والتكيف مع المجتمع والاحتكاك به وتكون هذه الرحلات ذات فائدة لتنمية اللغة عند الطفل المعاق ذهنيا.

ويكمن ذلك في إنماء وتحفيز، إثارة الذاكرة، وطرح الأسئلة وتنمية روح استكشاف المحيط الخارجي الطيفي وتنمية الروح الاجتماعية من خلال عملية التواصل ويتم ذلك من خلال اللغة باعتبارها وسيلة تواصلية تعبيرية، ولها عدة أهداف تربوية منها:

✓ **ترفيهية:** من خلال تحرير الطفل المعاق ذهنيا والانطلاق في الفضاء الواسع وراحة وتجديد نشاطه ونفسيته.

✓ **تعليمية:** تذكير الطفل ببعض البرامج التعليمية التي قدمت له في القسم ويتم تطبيقها في هذه الرحلة مثل التعرف على الحيوانات، استخدام الأعداد واللعب.

وهذا كله يرجع إلى تنمية اللغة عند الطفل المعاق ذهنيا بالفائدة النفسية التعليمية التنموية اللغوية، ومنه الاجتماعية التكيفية وتكون له دافعية لتنمية اللغة أكثر وحب الاستكشاف من خلال وسائل أخرى ومن بين الرحلات نجد رحلة رياضية ميدانية سياحية...¹.

وتكون الرحلات مبرمجة ومجدولة وكذلك من طرف مسؤولين في الجمعية أو المركز.

¹ - ينظر: خالد عواد صابر وآخرون، دليل الأخصائي الاجتماعي للتعامل مع المعاقين ذهنيا، دار العلوم، القاهرة، ط 1، 2010، ص 198-199.

3- أهمية وسائل تنمية اللغة عند الطفل المعاق ذهنيا:

لوسائل تنمية اللغة عند الطفل المعاق ذهنيا (إعاقة جزئية) أهميته لهذه الفئة والتي تتجسد في عدة نقاط وخاصة في مجال التعليم والتربية الذي استعين بها لتوضيح والشرح لمحتوى المنهاج الدراسي ونحاول جمعها في النقاط التالية:

✓ تكمن أهمية وسائل تنمية اللغة عند الطفل المعاق ذهنيا (إعاقة جزئية) مساعدة المربي في تبسيط المعلومات وإيصالها له بكل أريحية، كما يمكن الدمج بين عدة وسائل مثل السبورة واللعب اللغوي.

✓ تساعد الطفل المعاق ذهنيا في تنمية المهارات النفسية العقلية ومنه الحركية من خلال وسائل الإعلام والاتصال ووسائل التكنولوجيا مثل اللعب بألعاب الفيديو ومن خلال التقليد والمحاكاة التي يراها في التلفاز، الهاتف الذكي ...

✓ إن للطفل المعاق ذهنيا (إعاقة جزئية) خصائص لغوية وصعوبات يجب عليه أو أن يحاول تخطيها وعلاجها مثل المشاكل اللغوية كالتأتأة، النسيان، صعوبة النطق ... حتى يتم التواصل بينه وبين المحيطين به ابتداء من الأسرة ومنه المجتمع وهذا كله بواسطة اللغة والحوار القائم على الكلمات والجمل التي يتم إنتاجها وتداولها من طرف الطفل عن طريق تنمية لغته بالاستعانة بهذه الوسائل.

✓ اللعب أحد الوسائل المحببة لدى الطفل سواء العادي أو المعاق ذهنيا لأنها تجعله يستمتع ويتعلم في نفس الوقت؛ واللعب يختلف منه ما هو تعليمي لغوي مثل: ألعاب القراءة ومنها ما

هو حركي مثل لعبة رمي الكرة، والرياضة، وهذه الألعاب مفيدة ولها أهمية في تحفيز وتقوية الذاكرة ومنها اكتساب كلمات جديدة تساعده في ادراجها في قوالب انتاج الجمل وتداولها، كما أنها تساعد المربي في معرفة سلامة وإدراك واستيعاب الطفل لما هو منطوق ومكتوب ويكون له استجابة من طرفه يلاحظ الجانب العصبي سليم ومنه النفسي، أيضا هو ما يسميه بالتآزر البصري الحركي في علم النفس¹.

✓ لوسائل الاعلام والاتصال دور مهم في تنمية اللغة عند الطفل المعاق ذهنيا، وذلك من خلال وسائلها المكتوبة، الكتب، المجلات، والقصة، السمعية التسجيلات التي تحفز التلميذ على حسن الاستماع والحفظ النطق، أما عن السمع البصري التلفاز ... فهي تعتبر أحسن وسيلة حيث جمعت بين جميع الحواس وذلك من خلال ما يعرض في برامجها التي تقيد الطفل المعاق ذهنيا كالأناشيد وتحفيظ القرآن ... ومنه توعية المجتمع حول أهمية هذه الفئة وضرورة التعامل معهم بإيجابية².

✓ تحسين القدرة التعبيرية التواصلية الشفوية واستخدام لغة الجسد من خلال العروض المقدمة في المسرح المدرسي ومنه استغلال ما تم حفظه في القسم، ويفجر طاقته الابداعية كحفظ

¹- ينظر: كريستين ماكنتاير، تر: خالد العامري، أهمية اللعب للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، دار الفاروق، القاهرة،

مصر، ط 1 عربية، 2004، ط 1 أجنبية، 2001، ص 14-17.

²- ينظر: سمير جلوب، الوسائل التعليمية، ص 12-13.

أبيات الشعر، القرآن الكريم، أناشيد كله يقلل عنده الحماس والدافع لتنمية اللغة بمختلف

الوسائل لتنمية اللغة عند الطفل المعاق ذهنيا (إعاقة جزئية)¹.

✓ وكل هذه الوسائل لتنمية اللغة عند الطفل المعاق ذهنيا (إعاقة جزئية) تساعد في تكيفه

مع المحيط المدرسي والمجتمع عن طريق الرحلات التي يتم إدراجها في نهاية السنة.

¹- ينظر: خدومي زهرة، محي الدين، عبد العزيز، آخرون، برنامج تدريبي قائم على أنشطة المسرح المدرسي لتنمية التفاعلات الاجتماعية لدى الأطفال المعاقين ذهنيا القابلين للتعلم، مجلة دراسات في سيكولوجية الانحراف، مجلة دولية ونصف سنوية، مج 07، عدد 2، 2022، ص 386-388.

الفصل الثاني: دراسة تطبيقية لوسائل تنمية اللغة عند الطفل المعاق ذهنيا (إعاقة جزئية)

1- مجال الدراسة وإجراءاتها الميدانية

2- تحليل وتفسير الاستبيان

3- تحليل بيانات الملاحظة

مجال الدراسة وإجراءاتها الميدانية:

يتضمن هذا الفصل على لفييف من الأدوات والإجراءات المتعلقة بالجانب الميداني التطبيقي للبحث انطلاقا من ذكر المنهج وأدوات البحث المستعملة في هذه الدراسة ووصف العينة المستهدفة...

1- المنهج: اعتمدنا في دراسة البيانات على المنهج الوصفي آليات التحليل بالاستعانة بآلية المقارنة وذلك لخدمة الموضوع وتحليل البيانات للخروج بنتائج تخدم الموضوع.

2- مجتمع الدراسة: تهتم هذه الدراسة بمعرفة وسائل تنمية اللغة عند الطفل المعاق ذهنيا (إعاقة جزئية) وذلك من خلال توزيع استبيان لمجموعة من الأساتذة المربين في جمعية ابتمس لي لرعاية الأطفال المعاقين ذهنيا - بطولقة- ويرجع الاختيار إلى:

- القرب من مقر إقامتنا.

- توافق العينة مع موضوع الدراسة.

3- عينة البحث: هي مجموعة من الأساتذة المربين بلغ عددهم 5 عينات؛ 4 مربيات و 1 مربي وهذا لقربهم من مجال الدراسة.

4- أدوات الدراسة: اعتمدنا في دراستنا على استمارة استبيان الذي هو: "صيغة محددة من الفقرات والأسئلة تهدف إلى جمع البيانات من أفراد الدراسة حيث يطلب منهم الإجابة عنها بكل حرية"، وعلى أداة الملاحظة التي تعرف بـ "هي أداة بحثية من أكثر الأدوات دقة وأقلها تحيزا إضافة إلى أنه يمكن تسجيلها وتصويرها على أشرطة سمعية ومرئية".

الفصل الثاني: دراسة تطبيقية لوسائل تنمية اللغة عند الطفل المعاق ذهنيا (إعاقة جزئية)

5- إثبات أداة الدراسة ومصادقيتها: وقع الاختيار على المربين من جمعية ابتسم لي

مقصودا وذلك لأنهم ممن يرعون الأطفال المعاقين ذهنيا، أما بالنسبة إلى مصداقية أداة

البحث الاستبيان والملاحظة، وقد يتم التحقق منه من خلال استعمال الخطوات العملية

التالية:

- التعرف على مجتمع الدراسة وجمع البيانات.

- تفرغ البيانات وإعداد الجداول الإحصائية.

- التحليل والتفسير والتعليق على النتائج.

- الحضور في حصص مختلفة وأخذ الملاحظات.

- تحليل الملاحظات وتفسيرها.

- الخروج بنتائج حسب البيانات المتحصل عليها.

6- المعالجة الإحصائية: اعتمدنا على النسب المئوية في تحليل النتائج وذلك من خلال

العملية التالية: التكرار $x/100$ عدد العينة.

الفترة المخصصة للدراسة: من 05 مارس 2023 إلى 06 أبريل 2023

الفصل الثاني: دراسة تطبيقية لوسائل تنمية اللغة عند الطفل المعاق ذهنيا (إعاقة جزئية)

أ- تحليل وتفسير الاستبيان :

البيانات الشخصية :

1-الجنس:

أنثى	ذكر
%80	%20

2-الخبرة :

أكثر من 15 سنة	10 سنوات	5 سنوات
%40	%20	%40

3-التخصص :

رياضة	مربي/(ة)	علم النفس العيادي
%20	%60	%20

ومن خلال البيانات السابقة نلاحظ أن في السؤال الأول نسبة عدد الذكور 20% والأنثى 80% ونلاحظ أن المربي الأكثر من يتحمل ويربي هؤلاء الأطفال لما تحمله من عاطفة وحسن التعامل الإيجابي بصفقتها أيضا أم، أخت تحس بهؤلاء الأطفال من ذوي الإعاقة الذهنية إلا أننا لا نلغي دور الذكر فهو الأب والأخ الداعم والسند فهو أيضا يحس بهم لكن الأنثى لديها القابلية والعاطفة الربانية اتجاه الأطفال عموما والطفل المعاق ذهنيا "إعاقة جزئية" خاصة.

كما أننا نلاحظ تباين في نسبة الخبرة حيث نجد تساوي بين خبرة (5سنوات) ونسبة(أكثر من 15سنة) وذلك بنسبة 40% لكلاهما وهذا راجع إلى أن الجمعية تجمع بين المربين

الفصل الثاني: دراسة تطبيقية لوسائل تنمية اللغة عند الطفل المعاق ذهنيا (إعاقة جزئية)

المؤسسين لها وبين من دخل جديدا في ميدان التعليم بها. أما النسبة المتبقية 20% فتعود إلى فئة خبرة (10 سنوات).

ونلتمس من الجدول أن نسبة 60% تعود إلى تخصص مربّي(ة) وهي أعلى نسبة مقارنة مع تخصص علم النفس العيادي والرياضة بحيث يمثل الأول نسبة 20% والثاني 20% هنا نلاحظ تساوي بينهما راجع لوجود أستاذة رياضة واحدة وأخرى في علم النفس العيادي فقط.

تحليل البيانات العلمية:

4- مامفهومك للإعاقة الذهنية؟

حسب الخبرة	حسب التخصص
40%	60%

نلاحظ من خلال الجدول أنه هناك من اتبع تعريفا أكاديميا في تعريفه للإعاقة الذهنية والتي اعتمد على التخصص في ذلك وهم بنسبة 60% ونجدهم من المربين والمربيات والذين اعتمدوا على الخبرة والتعلم المكتسب بنسبة 40% نجدهم من تخصص آخر منهم في الرياضة أو في مجال آخر كالقانون. يتعلمون ومثال ذلك من العينات فأعطى مفهومه في قوله: "هو توقف النمو الذهني لدى الطفل أثناء نموه في رحم أمه وبعد الولادة ويؤثر ذلك على قدراته العقلية مما يؤدي إلى الاضطرابات في الوظائف الطبيعية وتختلف من إعاقة إلى أخرى (البسيطة، المتوسطة، الشديدة)، وآخر يقول أنه: "عدم توازن العمر العقلي مع العمر

الفصل الثاني: دراسة تطبيقية لوسائل تنمية اللغة عند الطفل المعاق ذهنيا (إعاقة جزئية)

الزمني (إعاقة شديدة، إعاقة متوسطة، إعاقة بسيطة)، وهذا الأخير مبني على الخبرة ومكتسبات متراكمة وملاحظة التلاميذ والتعلم من عند ذوي أصحاب التخصص.

5- ما مفهومك لتنمية اللغة عند الطفل المعاق ذهنيا؟

حسب التخصص	حسب الخبرة
60%	40%

ومن خلال الجدول نلاحظ أن هناك من أعطى مفهوم حسب التخصص بـ60% وآخر حسب الخبرة بنسبة 40% وهذا راجع لدراسته في ميدان علم النفس التربوي أو العيادي، أما من اعتمد على الخبرة فقد جاءت من خلال القراءة أو الاختلاط مع أصحاب التخصص فقد لاحظنا أن من اعتمد على التخصص فقد أعطى مفهوما للغة بأنه: "عملية يتبعها المرء في تعديل مخارج الحروف لدى الطفل، وذلك من أجل زيادة رصيده اللفظي واللغوي ليتم تسهيل عملية التواصل بينه وبين أقرانه"، أي لتعدد الوسائل المختلفة المعتمدة في أداء هذه العملية من طرف المرء الذي يعدل مخارج الحروف وتصويبها ليسهل ويزيد الرصيد اللفظي واللغوي؛ المجال النطقي والمجال التركيبي وإنشاء الجمل اللازمة للتواصل وهي وظيفة اللغة.

6- ما نوع المنهج الدراسي للطفل المعاق ذهنيا؟

المنستوري	التربوي التعليمي
80%	20%

الفصل الثاني: دراسة تطبيقية لوسائل تنمية اللغة عند الطفل المعاق ذهنيا (إعاقة جزئية)

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة اختيار المنهج المنستوري* تقدر بنسبة 80% أما من اختار المنهج التربوي التعليمي تقدر بنسبة 20%، يرجع اختيار منهج المنستوري في تنمية اللغة عند الطفل المعاق ذهنيا لأنه يركز على جميع مهارات تنمية اللغة والحسية وهو ما جاء في مؤلف "مناهج وطرق تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة" لمؤلفته "كوثر جميل سالم بلجمون": "ركزت منستوري جهودها على تربية وتعليم المعاقين عقليا وقد اعتبرت مشكلة الإعاقة العقلية مشكلة تربوية أكثر منها مشكلة طبية... تدريب حاسة السمع عن طريق تمييز الأصوات والنغمات المختلفة مثل أصوات الطيور والحيوانات. تدريب حاسة التذوق عن طريق تمييز الطعم، الحلو والمر والمالح والحامض...". (2009-ص46).

7- من هو الأساس في بناء المنهاج الدراسي للطفل المعاق ذهنيا؟

المعلم	التلميذ	المحتوى
40%	60%	0%

والملاحظ من الجدول أن 40% من نصيب المعلم ونسبة 60% لاختيار التلميذ أما المحتوى لم يختره أحد 0% ويرجع ذلك إلى المعلم والتلميذ هما العنصران الفعالان، أي المستقبل والمؤدي لهذا المنهاج الدراسي حسب المعلم لكفاءته والتلميذ لمستوى إعاقته وعمره الذهني.

* «هو منهج تعليمي يؤكد على ضرورة أن تهتم العملية التربوية بتنمية شخصية الطفل بصورة تكاملية في النواحي النفسية والعقلية...» www.aljazeera.com

الفصل الثاني: دراسة تطبيقية لوسائل تنمية اللغة عند الطفل المعاق ذهنيا (إعاقة جزئية)

8- هل المنهاج الدراسي للطفل المعاق ذهنيا يختلف باختلاف وسائل التنمية؟ كيف ذلك؟

لا	نعم
%0	%100

نلاحظ اتفاق العينة بنسبة 100% مع إجابة نعم في اختلاف المنهاج الدراسي للطفل المعاق ذهنيا باختلاف وسائل التنمية، وعند التعليل اختلفت وتباينت الإجابة بحيث هناك من ربط نسبة الإعاقة للطفل بالعمر العقلي له، وآخر بالوسائل المتعددة المستخدمة في تنمية اللغة عند الطفل، وعند الرجوع إلى الإجابة لا فهنا من الملاحظات التي يلاحظها المعلم وتعطى على شكل تقييمات في آخر السنة فمعه تكون مقارنة ونتيجة بين نجاح المنهاج الدراسي عند تعدد وسائل التنمية أم لا.

9- تتعدد وسائل تنمية اللغة عند الطفل المعاق ذهنيا، ماهي الوسيلة الأكثر استعمال بالنسبة لك؟

اللعب	السيبورة	التعبير الشفوي(التحاور)
%60	%20	%20

نلاحظ من خلال الجدول أن اللعب سجل أعلى نسبة تقدر بـ 60% وهذا راجع لحب الطفل لهذه الوسيلة، كما تساعد المربي في ترجمة ما يشعر به التلميذ، ويتوافق معه في عمره العقلي ليسهل عملية التواصل لينمي لغته، أما نسبة 20% ذهبت إلى وسيلة السبورة والتعبير الشفوي، بحيث أن كلاهما ينميان لغة الطفل المعاق ذهنيا في جانب التعبير عن الذات واستعمال ما تم تخزينه وتعلمه عبر وسيلتي السبورة أو اللعب، وهما تكملان بعضهما من

الفصل الثاني: دراسة تطبيقية لوسائل تنمية اللغة عند الطفل المعاق ذهنيا (إعاقة جزئية)

ناحية الاستعمال، فاللعب اللغوي يحتاج إلى استعمال السبورة عبر لعبة تتابع الأزمنة، التي تسجل عليها مجموعة من الأوامر حتي يتبعها التلميذ ويقرأها ومنه التلميذ ينفذ.

10- هل المجتمع يتدخل في بناء المنهاج الدراسي للمعاق ذهنيا؟ وأين يكمن ذلك؟

أحيانا	لا	نعم
20%	20%	60%

من خلال الجدول نلاحظ أن 60% نسبة الإجابة بنعم و 20% نسبة الإجابة بـ "لا" ومنه نسبة الإجابة بـ أحيانا 20%، وعند التحليل كانت كل إجابة بـ "نعم" يرجع ذلك أنه عنصر من المجتمع وأحد مكوناته الأساسية ويجب أن يتكيف مع الوسط الاجتماعي المدرسي ويبي احتياجاته العلمية والعملية له، ويكون بتوافق واستعمال لما تعلمه وينمي اللغة من خلال التحوار التواصل الاجتماعي، ومعرفة ما يحيط به خارج القسم، أما عن الإجابة "لا" لم يتم بالتعليل وبالنسبة للإجابة "أحيانا" فكان تعليلها أن ما تعلمهم في القسم لا يستطيع أن يوظف في المجتمع، وهذا راجع إلى نوعية ونسبة الإعاقة الذهنية الخاصة بالطفل، إلا أن أكثر ما يحتاجه التلميذ من المجتمع، هو التعامل والتكافل الاجتماعي والتواصل معه دون أن يتمر عليه بسبب إعاقة الذهنية أو المشكلة اللغوية النطقية التي لديه والمهارات التي يسعى إلى تنميتها باستعمال وسائل تنمية اللغة عند الطفل المعاق ذهنيا.

11- ما نسبة توافق المنهاج الدراسي مع وسائل تنمية اللغة عند الطفل المعاق ذهنيا

حسب رأيك؟

الفصل الثاني: دراسة تطبيقية لوسائل تنمية اللغة عند الطفل المعاق ذهنيا (إعاقة جزئية)

%80	%50	%25	الإجابة
%0	%100	%0	النسبة المئوية

وعند التمعن في الجدول نلاحظ أن العينة اتفقت على أن نسبة توافق المنهاج الدراسي مع وسائل تنمية اللغة عند الطفل المعاق ذهنيا 50% بنسبة 100% و 25% بنسبة 0% ومثلت بنسبة 80% بنسبة 0% وهذا راجع إلى اختلاف نسب الإعاقة الذهنية عند الطفل وتعامله مع الوسائل المتبعة أو المستخدمة في تنمية اللغة عند الطفل المعاق ذهنيا (إعاقة جزئية) بمعنى أن العينة اختارت الوسطية في توافق المنهاج الدراسي مع وسائل تنمية اللغة عند الطفل المعاق ذهنيا حسب رأي العينة.

12- ماهي أكثر المشاكل التي يعاني منها الطفل المعاق ذهنيا مع وسائل التنمية اللغوية؟

إفراط الحركة	صعوبة الاستجابة	صعوبة النطق
%40	%40	%20

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة 20% تعود إلى مشكلة صعوبة النطق ونسبة 40% تعود إلى صعوبتي أو مشكلتي إفراط الحركة وصعوبة الاستجابة كما أن هناك مشاكل أخرى منها تشتت الانتباه إن لم يتحكم الأستاذ في الوسيلة خاصة، فيما يتعلق في الوسائل التكنولوجية الحديثة عند استخدامها في غير مجال التعليم وأن الطفل المعاق ذهنيا يتعامل مع الوسيلة كوسيلة أو آلة إلكترونية؟.

13- هل يمكن الاستعانة بخرجات ميدانية؟

لا	نعم
----	-----

الفصل الثاني: دراسة تطبيقية لوسائل تنمية اللغة عند الطفل المعاق ذهنيا (إعاقة جزئية)

%0	%100
----	------

الملاحظ في النتيجة الموضحة في الجدول اتفاق وإجماع العينة على "نعم" بنسبة 100% أما عن الإجابة "لا" بـ 0%؛ وهذا راجع إلى أن الخرجات الميدانية كونها عملا تطبيقيا استكشافيا لما يدرس في القسم، بما توفره من تواصل بين أطفال الإعاقة الذهنية واستكشاف قدراتهم اللغوية التواصلية التعبيرية وكذلك الحوارية مع الأفراد الآخرين وهذا مهم لتنمية اللغة عند هذه الفئة، والحوار أحد وسائل التنمية.

14- برأيك ما مدى تأثير الخرجات الميدانية لتنمية اللغة عند الطفل المعاق ذهنيا؟

الاكتشاف	التعبير عما يراه	اكتساب معلومات
%20	%20	%60

ونلاحظ أن العينة اختارت أن يكون 20% تعود إلى الاكتشاف والتعبير عما يراه وهذا لكي يطرح مجموعة من الأسئلة على أستاذه المربي، وهذه الإجابات التي تعود إلى الطفل المعاق ذهنيا كإكتساب معلومات جديدة بنسبة 60% ويكون كل هذا بالتسلسل ومن خلال الخرجات الميدانية وتأثيرها الإيجابي، بحيث تبادل المعلومات وفك العزلة اللغوية بين المجتمع والطفل المعاق ذهنيا (إعاقة جزئية) وفيه تنمية لغوية تطبيقية في تبادل المعلومات بين الطرفين وهذا ما يؤثر إيجابا على للطفل المعاق ذهنيا.

15- هل يمكن إدماج الطفل المعاق ذهنيا في المدارس؟

نعم	لا	أحيانا
-----	----	--------

الفصل الثاني: دراسة تطبيقية لوسائل تنمية اللغة عند الطفل المعاق ذهنيا (إعاقة جزئية)

%80	%0	%20
-----	----	-----

ومن خلال الجدول نلاحظ أن العينة اختارت "أحيانا" بنسبة 80% و"لا" بـ 0% و"نعم" بنسبة 20%. وهذا يعود سببه إلى نسبة إعاقة الطفل ونسبة تفاعله مع غيره والمؤهلات العقلية كالقراءة، الحساب، والكتابة ومنه قدرته في استخدام الوسائل عند الضرورة التعليمية المفيدة في تنمية اللغة عند الطفل المعاق ذهنيا خاصة في قسم التحصيل الدراسي القريب إلى أطفال الروضة أو السنة أولى ابتدائي، وهذا راجع لنسبة الذكاء والعمر العقلي الذي يتوافق مع المنهاج الدراسي العادي ومع أقرانه من التلاميذ ونفس العمر العقلي وليس العمر الزمني. ومنه إدماج الطفل المعاق ذهنيا في المدارس ليس مستحيلا كل ما يحتاجه هو تنمية لغته وقدراته العقلية والحركية اللازمة للقراءة والحساب والكتابة، باستخدام وسائل التنمية اللغوية المتشابهة بين الطفل العادي والمعاق ذهنيا إعاقة جزئية.

16- ماهي أكثر الوسائل نجاحا في تنمية اللغة عند الطفل المعاق ذهنيا؟

ولماذا؟

اللعب	النشاطات	الحاسوب	السبورة	وسائل أخرى
%40	%20	%0	%40	%0

ومن خلال الجدول والاختيار المتعدد نجد أن أغلب الإجابات ذهبت إلى "السبورة" و"اللعب" بنسبة 40% أكثر وسيلتين استعمالا ونجاحا مع الطفل المعاق ذهنيا، وهذا التوافق للأداتين

الفصل الثاني: دراسة تطبيقية لوسائل تنمية اللغة عند الطفل المعاق ذهنيا (إعاقة جزئية)

من ناحية أن اللعب يحتاج السبورة في الألعاب اللغوية سواء في مهارة القراءة، الكتابة والحساب. أما عن "الحاسوب" فبنسبة 0% وهذا لعدم امتلاكه الخبرة الكافية أو التعليم الكافي لكي يستعمل "الحاسوب" وأن الأستاذ يتخذ بديلا منه وهو الهاتف الذكي، أما عن النشاطات بنسبة 20% فهنا نجد نشاط الزراعة ونشاط الأعمال اليدوية التي تتمثل في الورشات المتواجدة في الجمعية، ويكون هناك تعامل مباشر مع الطبيعة والمادة الخام كالتربة، الحصى الماء والتعرف تطبيقي أكثر منه نظريا. وبالنسبة للوسائل الأخرى التي لم يتم اختيارها، كما ذكرنا سالفا الحاسوب، المرآة الشموع، وهذه الوسائل جاءت لتنمية اللغة من حيث تسميتها ووصفها وكذلك العجين ومنه البطاقات التي يتعلم وينمي بها لغته بحيث يتعلم من خلالها الحروف الصور للحيوانات والمهن، ومنه الرحلات وكذلك القصص داخل القسم (قصص الأنبياء وقصة آية، وقصص الحيوان في القرآن...). وغير ذلك من الوسائل التي لم تذكر وهي المفيدة للطفل المعاق ذهنيا، والتي من شأنها تنمي لغته ومهاراته وقدراته، والتفاعل الصفي بين أقرانه وأستاذه والمحتوى وكذلك تعامله مع الوسيلة المستخدمة والقدرة التعبيرية للطفل المعاق ذهنيا، كما أنه ليس كل طفل معاق إعاقة ذهنية يمكن دمجهم في المدرسة فيجب أن يلحق أو يساوي نسبة العمر العقلي مع أقرانه ليس العمر الزمني.

- الوسائل التنموية اللغوية التي يستخدمها المربي أو المريية يجب أن تتوافق مع المنهاج الدراسي وكذلك أن تكون متعددة لكي يتعامل ويستخدم المربي الوسيلة التباين في نسب الإعاقة الذهنية الموجودة في القسم أو اختلاف المهارات والقدرات لدى الطفل في القسم

الفصل الثاني: دراسة تطبيقية لوسائل تنمية اللغة عند الطفل المعاق ذهنيا (إعاقة جزئية)

الواحد وإيصال الطفل المعاق ذهنيا ذو نسبة (50-60) إلى (60-65) ثم إلى (65-70) فما فوق وهكذا لكي يكون التوافق قدر المستطاع في استخدام وسيلة معينة في درس معين مع جميع الشرائح والشخصيات الموجودة في القسم.

• وتظهر أهمية وسائل تنمية اللغة عند الطفل المعاق ذهنيا في توصيل المعلومة التي تستعمل لتنمية اللغة عند الطفل وتسهيل عملية التواصل اللغوي فيما بينهم وبين مجتمعهم عن طريق التعايش والتكيف، وكذلك القدرة التعبيرية التداولية للكلمات والمخزون اللغوي في الساحة العميقة إلى الساحة السطحية ومنه يمكنه أن يقوم بتحويلها إلى تراكيب جديدة.

• المنهج المستخدم في مراكز وجمعيات رعاية الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية هو منهج المنسثوري القائم على اللعب التعليمي التربوي أن المجتمع وعند التحليل اتفقوا على أن القرآن الكريم هو الوسيلة والطريقة الأكثر نجاحا في تنمية اللغة عند الطفل المعاق ذهنيا وذلك عن طريق التسميع الجيد والتكرار والحوار مع التلاميذ.

ومن خلال تحليل وتفسير البيانات المتحصل عليها نخرج بثلة من النتائج التالية:

• أن الطفل المعاق ذهنيا (إعاقة جزئية) لا يقتصر أن تكون من داخل مجال علم النفس أو علم النفس التربوي أو ما يسمى بالتربية الخاصة لكي يعلمه أو ينمي ويستعمل وسائل تنمية اللغة عند الطفل المعاق ذهنيا، وهناك مربيات بتخصصات أخرى مثل تخصص الحقوق، وأن الطفل يحتاج إلى تعامل إيجابي وتواصل لغوي بمختلف الوسائل.

الفصل الثاني: دراسة تطبيقية لوسائل تنمية اللغة عند الطفل المعاق ذهنيا (إعاقة جزئية)

• أن وسائل تنمية اللغة عند الطفل المعاق ذهنيا (إعاقة جزئية) مختلفة باختلاف الغاية ونسبة الإعاقة لدى الطفل وكذلك متطلبات المجتمع المحيط به، والذي يعد الطفل المعاق ذهنيا جزءا منه ويجب أن ننمي لغته لتتواصل معه، ونكونه ونهتم به ونكيفة مع مجتمعه تماشيا مع متطلباته ويكون عضوا فعالا ومؤثرا ومتأثرا به.

• إن إدماج الطفل المعاق ذهنيا (إعاقة جزئية) في المجال المدرسي ممكن إذا توفرت فيه مجموعة من الشروط والمهارات والقدرات العقلية والحركية وحتى النفسية، لمهارة القراءة، الكتابة، الحساب، الفهم والاستيعاب له دور في بنائه لتلبية حاجة المجتمع ويساعده في التكيف أو التعايش معه والتكيف معه.

• إن إعطاء مفهوم للإعاقة الذهنية أو تنمية اللغة يختلف حسب التخصص مع علم النفس والتربية الخاصة ومنه هناك من يعتمد على الخبرة في ذلك.

ب- تحليل بيانات الملاحظة:

• من خلال الزيارات التي قمنا بها لمركز جمعية "ابتسم لي" بطولقة من أجل أخذ الملاحظات اللازمة لخدمة موضوع مذكرة الماستر "وسائل تنمية اللغة عند الطفل المعاق ذهنيا (إعاقة جزئية)"، كان أول ما لفت انتباهنا عند الدخول إلى مركز "ابتسم لي لرعاية الأطفال المعاقين ذهنيا" الرابط القوي بين هؤلاء ذوي الهمم والطاقت العاملين في الجمعية كله مبني على المحبة وكذلك الثقة التي أعطاها أطفال ذوي الإعاقة الذهنية للأشخاص

الفصل الثاني: دراسة تطبيقية لوسائل تنمية اللغة عند الطفل المعاق ذهنيا (إعاقة جزئية)

المحيطين أم العكس بهم في الجمعية، وهذا شيء مفيد في تنمية اللغة عند الطفل المعاق ذهنيا (إعاقة جزئية) بحيث يزيد من رابط التواصل الحواري بينهم.

• أما بخصوص حضورنا في الحصص داخل القسم، كان أول ما لاحظناه هو الرابط الجامع بين الأستاذ وتلاميذه، فطريقة التجليس كانت على شكل نصف دائري، وعند بداية الحصة قرأ التلاميذ مجموعة من الأدعية منها: دعاء الصباح، دعاء تسهيل الدراسة... الخ وكذلك تلاوة السور القصيرة منها: المعوذات وكذلك سورة القارعة والكوثر، هذا كله ما تم حفظه في السابق من الحصص وتم تكراره. ويعتبر التكرار من وسائل تنمية اللغة عند الطفل المعاق ذهنيا وهذا يثبت الفكرة والمعلومة وينشط الذاكرة على المدى القصير والطويل، وفي نفس الوقت يجهز الأستاذ السبورة لبدء درس الرياضيات وكان هذا بكتابة التاريخ باستخدامه أقلام خاصة بالسبورة بالألوان الأساسية أحمر، أزرق وأخضر. وكتابة العمليات الحسابية على السبورة وقد طلب من التلاميذ قراءة التاريخ وقراءة الأعداد (0←10) المكتوبة باللون الأحمر، ومن (11←20) باللون الأخضر. ويقارن بين الأعداد في العملية الحسابية والأعداد الأخرى المكتوبة أعلى السبورة، فكان التلاميذ يتنافسون من أجل إبراز تفوقهم وقدراتهم في حل العمليات الحسابية بطريقة منتظمة وبانضباط، ولكن لاحظنا تباين في تعامل الأستاذ مع التلاميذ كل حسب شخصيته ونسبة إعاقة ذهنية بمعنى أنه هناك اختلاط في نسب الإعاقة الذهنية (بين 50←60%) و(60←75%) وهو يشكل صعوبة للأستاذ والطفل (التلميذ) في استخدام وسائل التنمية ولحل هذا الإشكال يستخدم آيتين معا

الفصل الثاني: دراسة تطبيقية لوسائل تنمية اللغة عند الطفل المعاق ذهنيا (إعاقة جزئية)

السبورة والخشبيات ويرسم دائرتين ويطلب من كل تلميذ أن يوزعها حسب العمليات الحسابية إلى حين يرقى الضعيف فيهم إلى الدرجة الأعلى.

• استخدام الأقلام الملونة لتعلم الألوان وتفعيل خاصية الانتباه لدى التلميذ، وكان الصف مليء بالحماس والتفاعل وإثبات النفس وأن كل تلميذ قادر على التعلم واستخدام وسائل اللغة.

• عند الانتقال إلى درس اللغة العربية حرص الأستاذ على استخدام لغة الإشارة والجسد ومنه النطق الجيد للجمل مع الحركة الإعرابية وفي درس "أسماء الإشارة" مثلا عند اسم الإشارة هذا يوجه إصبعه نحو أحد تلاميذه الذكور، وهذا يرجع توجيهه إلى تلميذاته البنات، وهكذا تصل لهم الفكرة. وهنا يكون التركيز على النطق السليم، وتقسيم الجملة أو الكلمة حسب النطق Syllable. وعند استخدامه طريقة معينة لتفوق تلاميذه وقدرة استيعابه والنطق الجيد للجمل مع بعض الخلل أو تبديل حرف بحرف آخر، أجابنا حاولت أن أستعين بطريقة تجويد القرآن عند تحفيظهم إياه وتسميعهم لهم بالهاتف الذكي لتسهيل عملية اكتساب اللغة ولفت انتباهه نحو الدرس وهنا يساعد من له صعوبة في النطق تدريجيا تتجح مع التكرار ومتابعة الأستاذ.

• وفي فترة الراحة تواصلنا مع التلاميذ وحاولنا بناء علاقة طيبة معهم لاحظنا أن هذه الفئة أو جزء منها يمكن أن يندمج في قسم المدرسة العادية نظرا لتشابه الأدوات المستخدمة

الفصل الثاني: دراسة تطبيقية لوسائل تنمية اللغة عند الطفل المعاق ذهنيا (إعاقة جزئية)

وتقارب العمر العقلي بين الفئتين واستخدام مهاراتهم الذهنية والحركية، الكتابة، القراءة والحساب والتواصل مع أقرانهم.

• وكانت النتيجة بالنسبة لنا جيدة والوسائل المستعملة تفيد في تنمية اللغة عند الطفل المعاق ذهنيا وأكثرها استعمالا في القسم ومن طرف الأستاذ هي السبورة والتواصل عن طريق الحوار والأسئلة والأجوبة.

• وعند انتقالنا إلى الساحة الخاصة بالمركز وذلك لدرس آخر ألا وهو التربية النفسية الحركية وهو درس يهدف من خلاله أن ينمي ويلاحظ التآزر الحركي وإتباع الأمر بين الحركة والحالة النفسية ووصول الرسالة العصبية. وذلك برسم خط منكسر ويطلب من التلاميذ إتباعه والسير وفقه هناك من نجح في ذلك وهناك من لم ينجح ويتطلب مساعدة الأستاذ في ذلك. وهذا الدرس يساهم في تنمية وتفعيل اللغة نفسيا وبصريا وحركيا، كذلك الانتباه والتركيز مع ما يطلب منه.

• لاحظنا تباينا في الكفاءات بين التلاميذ الذين يجعلهم الأستاذ يستخدمون عدة وسائل في تنمية اللغة عند الطفل منها اللعب مثل ما ذكرنا سابقا.

• كان في القسم الذي حضرنا معه الحصص من صنف (التحصيل الدراسي)، أطفال يمكن دمجهم.

• عند انتقالنا إلى قسم آخر "ورشة" لاحظنا كذلك نفس التجليس نصف دائري واستغلالها للسبورة ولغة الإشارة وكذلك للهاتف الذكي عند تحفيظ القرآن الكريم، الأناشيد التعليمية

الفصل الثاني: دراسة تطبيقية لوسائل تنمية اللغة عند الطفل المعاق ذهنيا (إعاقة جزئية)

(الحروف، أركان الإسلام، الأرقام...) وكذلك القصائد فوجدنا بين تلاميذ من يحب ويحفظ جزء من قصيدة إلياذة الجزائر، رغم صعوبة في نطق بعض الحروف إلا أنها تخف شدتها عند قراءة القصيدة.

• لاحظنا أن أحد التلاميذ لديه صعوبة في نطق بعض الكلمات والحروف يستخدم لغة الإشارة لإيصال المعلومة مثل صوم رمضان ينطق كلمة "رمضان" أما عن لفظة صوم يمسح بكفه على فمه دلالة عن الكف أو التوقف عن الأكل وكل ما هو مفطر، هذا كله لكي ينقل لنا فكرته بمختلف الوسائل لتنمية لغة الطفل المعاق ذهنيا، ومع الاختلاط معهم والجلوس مع الأطفال أصبحوا يتسابقون في إثبات أنفسهم ويعرضون ما تعلموه سابقا من قراءة القرآن أناشيد.

• لاحظنا في هذه الفئة حبهم للفلاحة أو الزراعة حسب ما رأيناه من رداة الفعل النابعة من الأطفال عند ذكر لهم وقت درس الزراعة فقال بعضهم أدوات الزراعة مثل المجرفة، الرفش، المرش، أسماء بعض بذور وعند الخروج إلى أرض الميدان وجدنا نتيجة ما زرع من طرفهم، عينات قام التلاميذ بزراعتها مثل النباتات، البصل، الثوم، والكزبرة... كذلك الأشغال اليدوية منها إعادة تدوير العجلات وتحويلها إلى أصيص ليغرس فيه الأشجار بعد أن تم طلبها بالألوان والرسم عليها. وهذا كله تحت رعاية المربية فنلاحظ أنها استخدمت عدة وسائل لتنمية اللغة منها الهاتف الذكي، الطبيعة، التي كانت مزيج بين التطبيقي والنظري، والسبورة في تعليم دروس (حروف، أرقام...) والأقلام الملونة.

الفصل الثاني: دراسة تطبيقية لوسائل تنمية اللغة عند الطفل المعاق ذهنيا (إعاقة جزئية)

• استخدام الطبيعة كوسيلة تعليمية لتنمية اللغة عند الطفل المعاق ذهنيا (إعاقة جزئية) مفيدا جدا للتلميذ من الناحية النفسية والتعليمية بحيث يخرج الطاقة الزائدة والسلبية لهذه الفئة واستغلالها في التعليم وتنمية اللغة. وهذا القسم مخصص فقط للأولاد وهناك قسم آخر "ورشة 2" خاص بالإناث حيث يتعلمن فيه وينمين لغتهن بمختلف الدروس والوسائل إلا أنه تستخدم بكثرة وسيلة السبورة من خلال الألعاب اللغوية لأن لدى هذه الفئة صعوبة في النطق وتحفيظ القرآن الأناشيد عبر وسيلة الهاتف الذكي لتعزيز النطق الجيد ومستوى الاستماع والاستمتاع كما أن الموسيقى مفيدة لكن عند التحفيظ عبر الإيقاع. والكلمات الخفيفة في الوزن والتفعيل. كذلك هن يجلسن بتجليس نصف دائري وهناك تفاعل وتآزر بين التلميذات ومربيتهن والمحيطين بهن.

• تصادف أحد أيام زيارتنا الجمعية إقامة حفلة ليوم الوطني للمعاق فلاحظنا عدة إيجابيات ومدى أهمية هذه الوسائل ونجاحتها في تنمية اللغة عند الطفل المعاق ذهنيا؛ وذلك بمختلف العروض التي شهدناها منها إلقاء القصائد وقراءة القرآن وعروض مسرحية وقصائد والتي حفظوها واستعدوا لها بإشراف المربين وباستخدام مختلف الوسائل فشاهدنا مسرحية صامته حول الطفل المعاق ذهنيا وكيفية التعامل معه بمرافقة قصة لأحد التلميذات ومعاناتها مع المجتمع والأسرة وعبرت عن حبها لأمها ومدى تمسك الأم بها رغم الإعاقة الذهنية، قصة توعوية اجتماعية لفئة ذوي الهمم. وهذه العروض التي لاحظناها وشاهدناها في الحفلة تشهد

الفصل الثاني: دراسة تطبيقية لوسائل تنمية اللغة عند الطفل المعاق ذهنيا (إعاقة جزئية)

على مدى أهمية وسائل تنمية اللغة عند الطفل المعاق ذهنيا (إعاقة جزئية) ونجاحها ويمكن أن ندمج بين عدة وسائل.

• وكذلك الطفل المعاق ذهنيا (إعاقة جزئية) يتفاعل مع أساتذته والوسائل التي استخدمت في تنمية لغته وظهر هذا في الحفلة وهنا يأخذ ملاحظات التي تساعد في تقييم تلاميذته ومدى فعالية وسائل تنمية اللغة وأثرها فيهم.

ومن خلال أداة الملاحظة التي استخدمناها في خدمة موضوعنا استخلصنا عدة نتائج هي:

* أن وسائل تنمية اللغة عند الطفل المعاق ذهنيا (إعاقة جزئية) مختلفة باختلاف نسب ذكاء الطفل والعمر العقلي ومنه إلى المحتوى التعليمي.

* إن المنهج المتبع هو المنهج المنستوري القائم على اللعب التعليمي التربوي التكيفي مع الآخر لكي يسهل إدماجه مع المجتمع وتنمية قدرته اللغوية وأن الطفل له علة يعاني منها هي صعوبة في النطق أمراض الكلام أحيانا ومن خلال هذه الوسائل التنموية اللغوية يساعده في التواصل أولا. وكذلك إمكانية دمجه في المدارس العادية وذلك لعدم اختلاف وسائل تنمية اللغة عند الطفل المعاق ذهنيا والطفل السوي.

* أما المربي يستخدم وسائل متعددة ومتنوعة في عملية تنمية اللغة عند الطفل المعاق ذهنيا منها السبورة، اللعب، الحوار وكذلك الهاتف الذكي وحتى القصص المختلفة تحفيظ عن طريق السمع.

الفصل الثاني: دراسة تطبيقية لوسائل تنمية اللغة عند الطفل المعاق ذهنيا (إعاقة جزئية)

*إن الوسائل تختلف باختلاف الدرس وشخصية الطفل كذلك القدرة الإدراكية والسعة الاستيعابية لهذه الوسيلة والمحتوى الذي ينقل له من خلالها.

*إن وسائل تنمية اللغة لا تستخدم فقط مع أطفال ذوي الإعاقة الذهنية، بل تستخدم مع أطفال لديهم إعاقات أخرى كطيف التوحد.

*إن الأسرة أيضا بإمكانها استخدام وسائل تنمية اللغة مع أطفالهم وتنمية لغتهم ليس فقط المربي؛ مثل الحاسوب يمكن أن تستخدمه وتعلم ابنها على استخدامه وعلى مكوناته وآلياته.

* وشهدنا النتائج التي حققتها هذه الوسائل من نجاح ومساعدة كبيرة ومفيدة في تنمية لغة الطفل المعاق ذهنيا بمختلف تطوراتها وتقلباتها مع عينة من أطفال جمعية ابتم لي لرعاية أطفال ذوي الإعاقة الذهنية وهي عينة حية من طفل ينطق "ماما" "بابا" إلى طفل يكون عدة جمل لكي يوصل معلومة ولديه تواصل أسري واجتماعي جيد جدا.

* وكتوصية نرجو أن يتم الالتفاف نحو هذه الشريحة من المجتمع من خلال أن نعرف كيف نتعامل معها إذا صادفناها في أحد أقسامنا بما أننا مشروع أساتذة ومعلمين لأنه هناك من التلميذ ذوي الهمم الذهنية يتعرضون إلى الطرد والنفور وهذا من خلال فتح أقسام أو قسم يدمج فيهم طفل من ذوي الإعاقة الذهنية لكي يكون هناك توافق بين الفئتين سواء طفل سوي وآخر من ذوي الإعاقة الذهنية وهذا يساعد في تنمية لغته أكثر.

الخاتمة

- من خلال دراستنا لموضوع وسائل التنمية اللغوية عند الطفل المعاق ذهنيا (إعاقة جزئية) جمعية ابتسم لي - طولقة-توصلنا إلى أن هذه الوسائل لها فائدة كبيرة وهي كثيرة نجد من بينها السبورة، القصص، الهاتف الذكي، الألعاب...

- أن مفهوم الإعاقة الذهنية: هو النقص في نسبة ذكاء الطفل وبصبيه من عمر 3 سنوات إلى 20 سنة ويؤثر في قدراته العقلية مما يؤدي إلى اضطرابات في الوظائف الطبيعية (قراءة كتابة وحساب) وتختلف شدة الإعاقة من طفل إلى آخر.

- أما بالنسبة للتنمية اللغوية: الزيادة في الثروة اللغوية في شتى المواضيع وفي مختلف المجالات للتعبير والتواصل، وذلك من خلال وسائل التنمية اللغوية، كالتوليد والتحويل في أنظمتها وقوالبها الصوتية النحوية الصرفية والدلالية وكذلك اللعب، وسائل الإعلام والاتصال...

- إن المنهج المناسب في تعليم أطفال ذوي الإعاقة الذهنية هو المنهج المنسوري.
- أنه يمكن دمج الطفل المعاق ذهنيا إذا وصلت قدراته ومهاراته الذهنية ما يتناسب مع ما هو مطلوب من قدرات ومهارات (كتابة، قراءة حساب وكذلك انتباه واستيعاب...).

- إن وسائل تنمية اللغة عند الطفل المعاق ذهنيا (إعاقة جزئية) ليست حكرا على المربي فقط فبإمكان الأسرة أن تستخدمها لتنمية لغة طفلها كالقصص، الهاتف الذكي، الحاسوب، الحوار والجو الأسري.

- إن وسائل التنمية اللغوية مختلفة باختلاف المحتوى وما يتناسب معه من وسائل.

- ومن خلال الدراسة التي قمنا بها وجدنا أيضا أنه ليس كل طفل معاق ذهنيا يتوافق وتناسبه وسائل التنمية اللغوية وذلك لعدم قدرته على الفهم واستيعاب آلية وطريقة المساعدة حتى يقوم الأستاذ أو المربي برفع مستوى ونسبة ذكاء الطفل إلى الدرجة الأعلى والمناسبة لتلك الوسيلة وفقا لشخصيته وكيفية استجابته وتعامله مع الوسيلة.
- ضرورة التوعية الاجتماعية لأهمية الطفل المعاق ذهنيا (إعاقة جزئية) ويجب التوقف عن التمر والنفور منه لأنه جزء فعال من المجتمع إذا أحسنت التعامل والتكيف معه والتواصل معه وعرفت كيف تغتنم هذه المواهب وتنميتها.

قائمة المصادر

والمراجع

القران الكريم برواية ورش عن نافع

الكتب :

- الإعاقة العقلية ومهارات الحياة في ضوء نظرية العقل، صالح الإمام وفؤاد الجوالدة.
- أساسيات المناهج التعليمية، خالد خميس السر.
- وسائل الاتصال والتكنولوجيا، حسين حمدي الطويجي.
- الوسائل التعليمية، سمير جلوب.
- المنهج المدرسي ما له وما عليه، سلامة حمدي أحمد حسين.
- الإعاقة العقلية، ماجدة عبيد.
- معجم الوجيز: مجمع اللغة العربية.
- اللعب وتنمية اللغة لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية، سهير محمد سلامة شاش.
- الألعاب اللغوية ودورها في تنمية مهارات اللغة العربية، محمد علي حسن الصويركي.
- لسان العرب: محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل جمال الدين ابن منظور الأنصاري.
- التنمية اللغوية طريق إلى المعاصرة، ممدوح محمد خسارة.
- أهمية اللعب للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، كريستين ماكنتاير ترجمة خالد العامري.

المجلات :

- (مجلة تطوير، التربية اللغوية للطفل داخل الأسرة) ، حليلة قادري.

- (مجلة الطفولة والعربية، متطلبات توظيف التعلم القائم على الألعاب التعليمية الرقمية للأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم)، مروة إبراهيم خليل بطيشة.
- (مجلة المقدمة للدراسات الإنسانية والاجتماعية، تطبيقات الهواتف الذكية لذوي الاحتياجات الخاصة: أعراضها استخداماتها وأنواعها وآفاقها المستقبلية)، السعيد بوعافية.
- (مجلة التكامل، دور الألعاب الحركية في تنمية الحركة الدقيقة لدى الطفل المعاق ذهنيا)، غندور هاجر.
- (المجلة المصرية للدراسات المتخصصة، فاعلية القصص الإلكترونية المغناة في تنمية المهارات اللغوية للمعاقين عقليا القابلين للتعلم)، آية محمد السيد السيد.
- (مجلة الإرشاد النفسي، مقياس المهارات الأكاديمية لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة)، مروة كمال أحمد.
- (مجلة الممارسات اللغوية، دراسة التعبير الشفهي لدى الطفل العادي والطفل المتأخر ذهنيا)، آيت مولود يسمينة.

المذكرات والرسائل:

- دور التلفاز في تنمية الكفاءة اللغوية للطفل - الطور الأول من المرحلة الابتدائية-
أنموذجا- خولة برجراجة، إكرام بلعباس.

المواقع:

- بناء المناهج المعاقين عقليا أطفال الخليج ذوي الاحتياجات الخاصة، محمد بن سعيد

العجاج www.gulfkids.com.

- اللغة والتواصل، مالين برلستروم. www.medscinet.com.

الملاحق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد خيضر بسكرة

كلية الآداب واللغة العربية

الطلبة: -شالة خديجة. السيد (ة) الفاضل (ة)

-حاجي رندة.

السنة: الثانية ماستر.

تخصص: لسانيات تطبيقية.

الموضوع: استبيان حول

وسائل تنمية اللغة عند الطفل المعاق ذهنيا (إعاقة جزئية) جمعية ابتسم لي طولقة-

أنموذجا-

أستاذتي والمربيات الفضليات يشرفنا أن نضع بين أيديكم هذا الاستبيان المعد استكمالا لمتطلبات مذكرة التخرج ماستر التي تتمحور بعنوان وسائل تنمية اللغة عند الطفل المعاق ذهنيا (إعاقة جزئية) جمعية ابتسم لي طولقة-أنموذجا-

نلتمس منكم أساتذتي الأفاضل الإجابة عن هذه الأسئلة التي تخدم بحثنا الذي يهدف إلى التعرف على وسائل تنمية اللغة عند هذه الفئة ومن جهة ثانية يهدف للوقوف على نوع

الوسائل المعتمدة في التنمية اللغوية، ومن أجل الإلمام بهذا نرجو منكم الإجابة الدقيقة والتعاون معنا.

كما نحيطكم علماً بأن إجاباتكم لن تستخدم إلا لغرض البحث العلمي ولكم منا جزيل الشكر.

نرجو وضع علامة (x) أمام الإجابة.

البيانات الشخصية:

1. الجنس : ذكر أنثى
2. الخبرة : 5 سنوات 10 سنوات أكثر من 15 سنة
3. التخصص :

البيانات العلمية:

4. ما مفهومك للإعاقة الذهنية؟

.....
.....

5. ما مفهومك لتنمية اللغة عند الطفل المعاق ذهنياً؟

.....

6. ما نوع المنهج الدراسي للطفل المعاق ذهنياً؟

.....

7. من هو الأساس في بناء المنهاج الدراسي للطفل المعاق ذهنياً؟

المعلم التلميذ المحتوى

8. هل المنهاج الدراسي للطفل المعاق ذهنياً يختلف باختلاف وسائل التنمية؟

نعم لا

كيف ذلك:

9. تتعدد وسائل تنمية اللغة عند الطفل المعاق ذهنيا، ماهي الوسيلة الأكثر استعمالا بالنسبة

لك؟

.....
.....

10. هل المجتمع يتدخل في بناء المنهاج الدراسي للطفل المعاق ذهنيا؟ وأين يكمن ذلك؟

نعم لا أحيانا

.....
.....

11. ما نسبة توافق المنهاج الدراسي مع وسائل تنمية اللغة عند الطفل المعاق ذهنيا حسب

رأيك؟

25% 50% 80%

12. ما هي أكثر المشاكل التي يعاني منها الطفل المعاق ذهنيا مع وسائل التنمية اللغوية؟

.....
.....

13. هل يمكن الاستعانة بخرجات ميدانية؟

نعم لا أحيانا

14. برأيك ما مدى تأثير الخرجات الميدانية لتنمية اللغة عند الطفل المعاق ذهنيا؟

.....

.....

15. هل يمكن إدماج الطفل المعاق ذهنيا في المدارس؟

نعم لا أحيانا

16. ما هي أكثر الوسائل نجاحا في تنمية اللغة عند الطفل المعاق ذهنيا؟ ولماذا؟

اللعب النشاطات الحاسوب السبورة

وسائل أخرى

.....

قائمة المحتويات

الصفحة	العنوان
/	شكر وتقدير
/	الإهداء
أ	مقدمة
الفصل الأول: وسائل تنمية اللغة عند الطفل المعاق ذهنيا (إعاقة جزئية)	
9	1-تعريف الإعاقة الجزئية
19	2-مفهوم التنمية اللغوية وأهدافها
27	-وسائل التنمية اللغوية عند الطفل المعاق (إعاقة جزئية)
27	1-بناء المنهاج الدراسي للطفل المعاق عقليا
27	1-1-مفهوم المنهاج الدراسي
28	1-2-بناء المنهاج الدراسي للطفل المعاق عقليا
30	2-وسائل تنمية اللغة عند الطفل المعاق ذهنيا (إعاقة جزئية)
30	2-1-الجو الأسري والمحيط المصغر
31	2-2-اللعب
36	2-3-وسائل الإعلام والاتصال
43	2-4-الوسائل التكنولوجية والرقمية
47	2-5-وسائل أخرى قديمة مستحدثة
54	3-أهمية وسائل تنمية اللغة عند الطفل المعاق ذهنيا
الفصل الثاني: دراسة تطبيقية لوسائل تنمية اللغة عند الطفل المعاق ذهنيا (إعاقة جزئية)	
58	1-مجال الدراسة وإجراءاتها الميدانية
60	2-تحليل وتفسير الاستبيان
71	3-تحليل بيانات الملاحظة

قائمة المحتويات:

81	الخاتمة
84	قائمة المصادر والمراجع
88	الملاحق
94	قائمة المحتويات

ملخص:

كان موضوع بحثنا المعنون ب وسائل تنمية اللغة عند الطفل المعاق ذهنيا (إعاقة جزئية) مركز ابتسم لي طولقة أنموذجا الذي تطرقنا فيه الى أهم وسائل تنمية اللغة عند الطفل المعاق ذهنيا (إعاقة جزئية)، أي تعلم لغة التواصل والتعلم هنا قصد إمكانية الدمج في المدارس العادية، وتوصلنا إلى نتائج مفادها أن الطفل المعاق ذهنيا يمكن أن يتكيف مع أقرانه في العمر العقلي والمجتمع المحيط به وأن تنمية اللغة تتعدد وتختلف باختلاف الوسائل، وبذلك يمكن دمج الطفل المعاق ذهنيا (إعاقة جزئية في المدارس العادية إذا وصل إلى درجة مناسبة من التأهيل في المهارات العقلية.

الكلمات المفتاحية:

تنمية اللغة، وسائل الطفل المعاق ذهنيا، مركز التعليم مدارس، إعاقة جزئية.

Abstract:

The topic of our research was entitled: methods of language development for the mentally handicapped child (partial disability) The Center "smiled for me" in Tolga as a model, in which we discussed the most important methods of language development for the mentally handicapped child (partial disability), i.e. learning the language of communication in order to integrate into regular schools Which we have reached results stating that the mentally handicapped child can adapt with his peers in the mental age and the society surrounding him and that language development is varied by different means, and thus the mentally handicapped child (partial disability) can be integrated into regular schools if he reaches an appropriate degree of rehabilitation in mental skills.

key words:

Language development, methods of the mentally handicapped child, education, center, schools, partial obstruction.